الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني موودل Moodle. بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية

- السّنة الأولى ليسانس - أنموذجا-

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

(تخصّص: تعليميّة اللّغات.)

إعداد الطّالبة:

- رميساء دولاش

إشراف الأستاذة:

- أ.د هاني رحماني

السّنة الجامعية 2022/2021 م

شكر وعرفان

الحمد والشّكر لله الحي القيّوم أوّلا وأخيرا

وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجّه بجزيل الشّكر وجميل العرفان للأستاذة " أم هاني رحماني " التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة، وكانت خير سند لنا في إعدادها بتوجيهاتها وملاحظاتها ونصائحها.

لجميع الأساتذة الذين سهروا على تدريسنا، فجزاهم الله عنّا خير الجزاء.

إلى كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب الدّعاء.

إ هـد ا ء

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

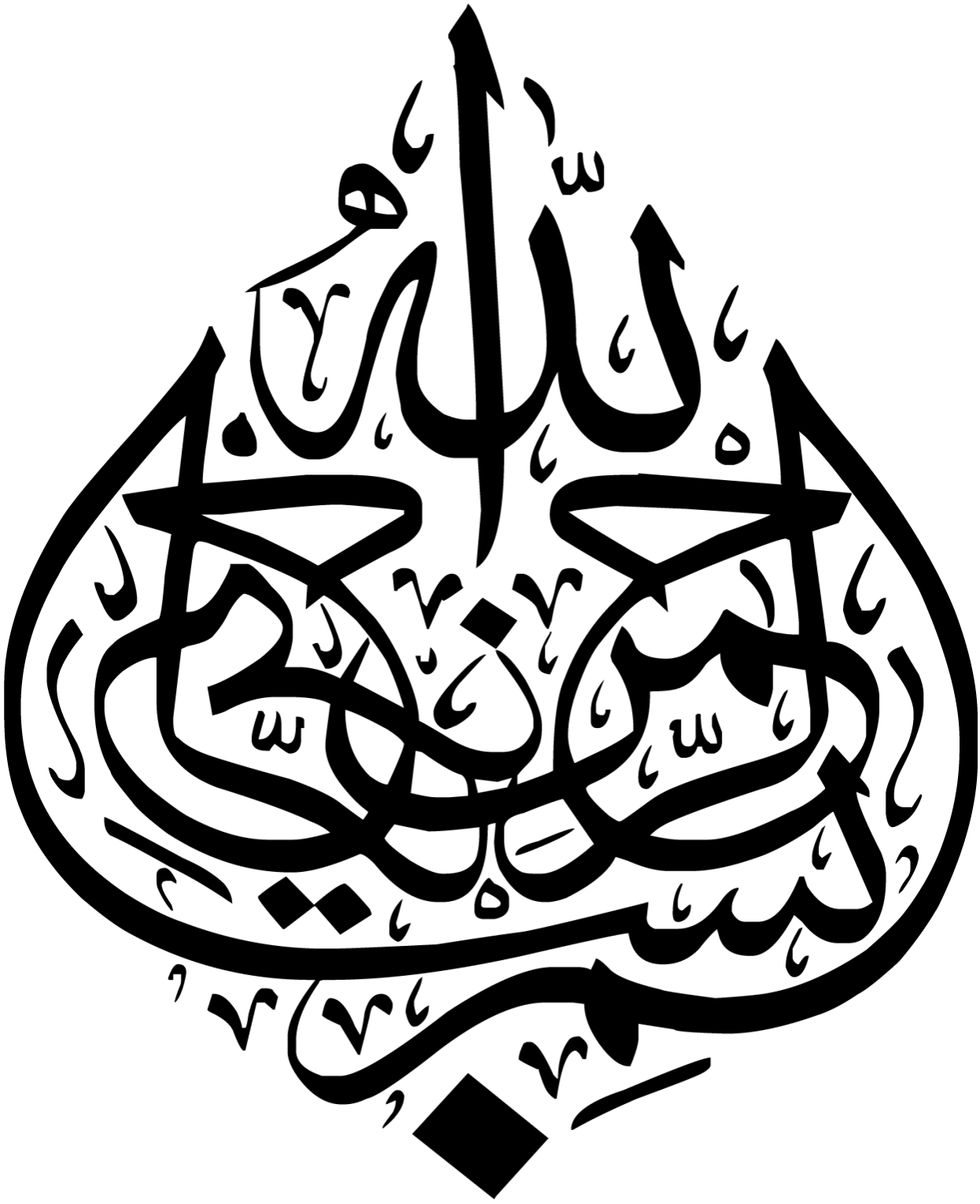
إلى أمي التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها علي.

إلى أختي الغالية التي لطالما مدت يدي العون لي وتعبت من أجلي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد.

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

رميساء



مقدّمة

مقدّمـــة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شهد العالمُ في الآونة الأخيرة ما يُسمى برقمنة القطاعات، كالقطاع الاقتصادي والصّحي والمالي، ولاسيّما قطاع التّعليم العالي والبحث العلمي. الذي سارعت الدّول إلى تفعيل رقمنته من خلال تزويده بقنوات الاتّصال المتعدّدة والعالية الجودة، وقد نَجم عن هذا الأمر ظُهور العديد من الأنواع الجديدة في التّعليم التي قِوامها الوسائل التّكنولوجيّة العصرية نذكر أهمّها: التّعليم المُدمج، والافتراضي والإلكتروني، والتّعليم عبر المنصّات الرّقميّة الّذي استفادت من تطبيقه العديدُ من الجامعات العالميّة مُنذ فترةٍ زمنيّةٍ طويلةٍ كالجامعات الأوروبيّة والأمريكية وحتّى العربية، وقد حاولت الجامعة الجزائريّة انتحاء هذا النّهج خاصّة بعد الجائحة الأخيرة (كوفيد 19) التي لاحت بأطرافها على جميع بقاع العالم؛ عن طريق استغلال المنصّة الرّقمية (موودل)، غير أنّ النّتائج الأوليّة ـ حسب ما أشارت إليه بعض الدّراسات والبُحوث التي أجريت في هذا الشّأن ـ لا زالت لا تواكب التطلّعات.

وقد شدّ انتباهَنا هذا الموضوع، ممّا جعلنا نُخصّص هذا البحث للغوص أكثر في تفاصيله ودقائقه، عبر عنوان رئيس هو:" واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني (Moodle) بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية. وكانت غايتنا الكبرى هي الوقوف على مدى استغلال أساتذة وطلبة قسم اللّغة والأدب العربي لهذه المنصّة على الوجه المطلوب. ومن ثمّ التّحقّق من مدى إمكانية إدراج التّكنولوجيا الحديثة في العُلوم الإنسانيّة.

ومن جملة الأسباب التي دفعتنا إلى انْتقائه:

أـ الأسباب الذّاتيّة:

–المُيول والرّغبة القويّة في مُعالجة المواضيع العصرية وطُرق التّدريس الحديثة نظرًا لقيمتها.

– الاهتمام الشخصي بميدان التّعليم الإلكتروني والمنصّات التّعليميّة.

– التمرُّن على القيام بالدّراسات والبُحوث الأكاديميّة ومنهجية أدائها.

– كَوْني طالبة ماستر في قسم اللّغة والأدب العربي وعلى عتبة التّخرّج من الجامعة.

ب . الأسباب الموضوعيّة :

– عدم وُجود رسائل وأُطروحات تطرّقت إلى موضوع المنصّات الرّقميّة بقسم اللّغة والأدب العربي، وبالتّالي تزويد مكتبة الجامعة بمرجع في هذا الموضوع.

– التّعرف على الواقع الحقيقي لتطبيق المنصّة الرّقمية moodle بين الطلبة والأساتذة ودورها في تسهيل عملية التّعليم والتّعلم.

وسنحاول في هذا البحث الإجابة عن إشكالية رئيسة مُفادها:

- ما واقع توظيف مِنصّة التّعليم الإلكتروني moodle بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية؟ . السّنة الأولى ليسانس . جذع مشترك آداب أُنموذجًا.

وهذه الإشكالية تحمل في طيّاتها مجموعةً من التّساؤلات الفرعيّة منها:

- ما المقصود بمنصّة التّعليم الإلكترونيّ moodle بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية وما الفائدة من تفعيلها؟
- كيف يستخدم طلبة جامعة المدية هذه المنصّة؟
- ماهي الإشباعات (المزايا.الفوائد) المُحقّقة لدى الطّلبة والأساتذة الجامعيّين نتيجة استخدامهم لها؟
- ما أبرز العراقيل التي تحول دون استفادة الأساتذة والطلبة منها وكيف يُمكنُ تجاوُزها؟

ـ وفرض طبيعة البحث أن نعالجه في فصلين:

الفصل الأول الذي جاء موسوما بـ"الإطار النّظري للدّراسة" احتوى على ثلاثة مباحث المبحث الأوّل ضمنّاه كلّ ما يتعلّق بالتّعليم الإلكتروني من ناحية المفهوم والأنواع والأهداف

وغيرها، وتطرّقنا في المبحث الثّاني إلى مفهوم منصّة التّعليم الإلكتروني موودل، ومميّزاتها ومكوّناتها وفوائدها وغيرها، بينما تحدّثنا في المبحث الثالث عن تعليميّة اللّغة العربية في عصر الرّقمنة والمعلوماتية.

أمّا **الفصل الثّاني** فقد انّطوى على ثلاثة مباحث. إلى جانب مقدّمة حدّدنا فيها الإطار المنهجي للدّراسة. بينما خصّصنا المبحث الأول للمعاينة المباشرة لمنصّة(موودل) وضمّنا المبحث الثّاني لعرض نتائج تحليل الاستبيانات الموزعة على الأساتذة والطلبة فيما يخصُ استّغلالهم للمنصّة إلى جانب المُقابلة التي أجريناها مع فريق البيداغوجيا بقسم اللّغة والأدب العربي وتحليل نتائج استبانات الطّلبة والأساتذة فيما يخصّ استغلالهم للمنصّة. بينما المبحث الثالث أوردنا فيه خلاصة النتائج النّهائية.

وقد استندنا في بحثنا على مادّة علميّة تمثّلت في مصادرَ ومراجعَ مختلفة، نذكر منها:

- التّعليم عن بُعْد مفهومه خصائصه أساليبه للدّكتور طارق عبد الرّؤوف.
- المدرسة الإلكترونيّة ودور الإنترنت في التّعليم للدّكتور عبد الكريم الملّاح.
- منظومة التّعليم عبر الشّبكات للدّكتور محمّد عبد الحميد.

وبما أنّ أي بحث علمي لا يخلو من صُعوبات وعقبات، فقد واجهتنا الكثيرُ منها، إلّا أنّها لم تُثْنِنا عن مواصلة الدّرب بل حفّزتنا أكثر لإتمامه، ولعلّ أبرزها تمثّل في:

- قلّة المصادر والمراجع الّتي تناولت هذا الموضوع، كوْن هذا النّظام من التّعليم ما يزال في بداياته الأولى في أغلب الجامعات.
- صُعوبة إجراء الدّراسة الميدانيّة مع فئة الأساتذة فكثير منهم رفض الإجابة عن أسئلة الاستبانة.
- عدم إجابة الكثير من الطّلبة عن أسئلة الاستبانة، لعدم درايتهم بمصطلحات المنصّة.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نُوجّه أسمى عبارات الشّكر والاحترام إلى الأستاذة أمّ هاني رحماني لقبولها الإشراف على هذا البحث. وأنّ ندعو الله عزّ وجلّ التّوفيق ـ وإفادة الطّلبة والأساتذة ببعض خبايا هذا الموضوع، ونسأله أنّ يُلهمنا القُوّة وطول العمر ونخوض غِماره لنيل درجة الدّكتوراه إن شاء الله.

ـ والحمدُ لله ربّ العالمين ـ

الفصل الأول: الإطار النّظري للدراسة.

- ❖ المبحث الأول: التّعليم الإلكتروني.
- ❖ المبحث الثاني : منصّة التّعليم الإلكتروني موودل.
- ❖ المبحث الثّالث : تعليميّة اللّغة العربية في عصر الرّقمنة والمعلوماتية.

المبحث الأول: التّعليم الإلكتروني:

التّعليم الإلكتروني من الوسائل المُعوّل عليها في نقل العمليّة التّعليميّة التّعلُّمية من التّلقين والإلقاء إلى التّفاعل والإبداع. وفي تيسير وصول المعارف للمتعلّمين وتجاوز حُدود الزّمان والمكان. وقبْل الخوض في غمار هذا النّوع من التّعليم لابُدَّ من الوقوف على مفهومه.

أوّلا: مفهوم التّعليم الإلكترونيّ:

خُصَّ التّعليم الإلكتروني بالعديد من التّعريفات نذكر من بينها:

ـ أنّه: "طريقة تعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونيّة وكذلك بوابّات الإنترنت، سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدّراسي. المُهمُّ المقصود هو استخدام التّقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمُتعلّم بأقصر وقتٍ وأقلِّ جُهد و أكبر فائدة "[1]

من خلال التّعريف يُمكن القول أنّ التّعليم الإلكتروني يُساوي كل الوسائط التّعليمية الحديثة كالحاسب والشّبكات واللّوح الإلكتروني، الّتي تُتيحُ للطّلاب التفاعلَ مع المحاضرات والدّروس سواء حُضوريا داخل الصّف الدّراسي أم عن بُعْد اختصارًا للوقت والمجهود والخروج بالفائدة.

ـ كما يُعرفُ أيضا " بأنّه عمليةٌ للتّعليم والتّعلُم، باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المُتعدِّدة والشّبكات والإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، تُستخدم في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المُعلّم والمتعلّم لأهداف تعليميّة مُحدّدة وواضحة [2].

[1] محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم، ط:1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان،1434 هـ، 2012م، ص 69.

[2] طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ط:1، المجموعة العربية للتّدريب والنشر، القاهرة 2014م ص 23.

من خلال عرضنا للتّعريفين نلاحظ أنّ التّعليم الإلكتروني قِوامه الرّئيس التّقنية والوسائل الحديثة المُدرجة في العملية التّعليمية بكلّ أنواعها (صوتيّة، سمعيّة، رسومات، صُور، خرائط إلكترونيّة) .

ـ وهناك من اعتبر التّعليم الإلكتروني من العمليات المُساهمة في التّدريب وإدارة المعارف يقول **خضر مصّباح الطيطي:** "إنَّ التّعليم الإلكترونيّ يُمكن أن يُعرَّف على أنّه عملية إيصال وتلقّي المعلومات باستخدام التّقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمولة و أجهزة المُساعد الرّقمي الشّخصي عبر شبكات الإنترنت أو عبر شبكات الاتّصال اللّاسلكية وذلك لأغراض التّعليم والتّدريب و إدارة المعرفة"[1].

ـ وممّا ورد في تعريف التّعليم الإلكتروني أيضا أنّه: "أحد الأساليب الجديدة للتّعلم عن بُعْد ففي البداية كان التّعليم عن بُعْد بالمراسلة، وقد أدّى بدْء البثّ الإذاعي إلى استخدام الرّاديو في التّعليم ثمّ ظهر التلفزيون ثم ظهر الفيديو بانتشار الحاسب الشّخصي وشبكات الحاسوب فأصبحت تطبيقات الحواسيب خاصّةً تلك القائمة على التّفاعل من أهمّ وسائل التّعلم وأكثرها فاعليّة، وعلى وجه الخُصوص في ميدان التّعلم الذّاتي"[2].

ونلاحظ أنّ هذا التّعريف قد ركّزَ على التّدرج في مسار التّعلم مُنذ أن كان قائمًا على المُراسلة وُصولًا إلى البثّ الإذاعي والتّلفزة ثم الفيديو الّذي واكب ظُهور الحوسبة وأجهزة المحمول .

ـ ويرى **رضوان عبد النعيم** أنّ التّعليم الإلكتروني: "طريقة تقديم المحتوى التّعليمي مع ما يتضمّنه من شُروحات وتمارين وتفاعل ومُتابعة بصورة جُزئية أو شاملة في الفصل أو عن بُعْد بواسطة برامج متقدّمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت"[3].

---

[1] خضر مصباح الطيطي، التّعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، ط:1، دار حامد، عمان، 2008م،ص 19.

[2] طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد (مفهومه، خصائصه ، أساليبه)،ط:1، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة الجيزة،2007م،ص 170.

[3] رضوان عبد النعيم، المنصّات التّعليمية، ط:1، دار العلوم للنّشر والتوزيع، القاهرة،2012م، ص 5.

يتّضحُ من هذا التّعريف أنّ التّعليم الإلكتروني هو أحدُ طُرق تقديم المُحتويات والمعارف بكلّ أنواعها وحسب المادّة الدراسيّة، فهناك أنشطة تتطلّب التّفاعل والشُّروحات والمُتابعة سواء حُضوريا داخل الصُّفوف الدّراسية أم عن بُعْد بواسطة ما يتمُّ تخزينه في أجهزة الحاسوب.

وبناءً على ما تمّ عرضه من تعريفات خَصّت التّعليم الإلكتروني يُمكننا القول أنّ القاسم المُشترك بينها هو ربطها التّعليم الإلكتروني بالوسائط التّكنولوجية الحديثة بأنواعها من حواسيب وألواح إلكترونية وبثّ إذاعي وتلفزيونيّ ومُؤتمرات الفيديو ومنصّات التّعليم، فهذه كلّها عناصر أُدرجت في العمليّة التّعليميّة حديثا وفرضتها مُتغيرات العصرنة والعولمة. ومن واجب التّعليم ـ باعتباره مقياس تطوّر الشّعوب ـ أنْ يُواكب هذه التّطورات.

كما أنّ التّعليم الإلكتروني جاء ليخلص الطّالب الذي كان يقطع المسافاتِ ويخضع للتّكاليف مُتكبّدا مشقّة السّفر من أجل الوُصول إلى الجامعة لطلب العلم، جاء التّعليم الإلكتروني من هذه المعاناة، فأعطاه فُرصة تلقّي المعرفة بما يناسبُ ظُروفه، بدْءًا باختيار برنامجه التّعليمي المُناسب وُصولًا إلى التّفاعل مع زُملائه وفتح آفاق النّقاش مع الأساتذة.

ثانيا: أنواع التّعليم الإلكترونيّ:

هناك عدّة أنواع وتقسيمات للتّعليم الإلكتروني حيث نجد **خضر مصباح الطيطي** مثلاً يقسّمه وِفْقَ الأدوات والتّقنيات الّتي يتطلّبُها إلى:[1]

1. التّعليم الإلكتروني المبني على المُتعلّم: يهدف هذا النّوع من التّعليم إلى تسهيل عملية تلقي الخبرات والموادّ التعليميّة للمُتعلّمين المُستقلّين ويُسمّى بالتّعليم الإلكتروني الذّاتي. يتكوّن غالبًا من صفحات أنترنت وعُروض تقديميّة يتمُّ استعراضها من خلال مُتصفِّح الإنترنت.

2 . **التّعليم الإلكتروني المَبني على المُشرف:** يكون هذا النّوع من التّعليم الإلكتروني ذا فائدة كبيرة للمتعلّمين الذين لا يَستطيعون الالتزام بمواعيدَ صارمة ومُحدّدة في قاعات الدّراسة

[1] ينظر: خضر مصباح الطيطي، التّعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، مرجع سابق، ص63. بتصرف.

والّذين يطمحون إلى الحُصول على التّعليم، من خلال النّقاش ومشاركة الأفكار مع غيرهم من المُتعلّمين أو المُشرفين على التعّليم. ففيه يُقدِّم الطّلبةُ مشاريعهم وواجباتهم الّتي تم وضعها في مُنتديات المناقشات. والمُشرف يقوم بتصويبها ومساعدتهم في حلها.

3. التّعليم الإلكتروني المبنى على المُحاضِر : يستخدم هذا النّوع من التّعليم تقنيات الإنترنت لتنفيذ العمليّة التّعليمية مع المُتعلّمين الموجودين في أماكن بعيدة، وتُستخدمُ فيه العديدُ من التّقنيات التّعليميّة الّتي يتمُّ تنفيذُها مباشرةً في الوقت الحقيقي مثل: مُؤتمرات الصوت والفيديو والدّردشة ومُشاركة الشّاشات والألواح البيضاء.

وهنّاك من الباحثين من قسَّم التّعليم الإلكترونيّ إلى قسمين باعتماد العامل الزّمني:[1]

أ: التّعليم الإلكترونيّ المُتزامن والمُباشر:

هو تعليمٌ إلكترونيٌّ يجتمع فيه المُتعلم مع المُتعلّمين في آن واحدٍ، حيث يتمُّ بينهم التّفاعل فيكون الحوار مباشرًا على الخطّ أوْ من خلال خِدْمة توظيف الفيديو صوتًا وصُورة. ومن إيجابيات هذا النّوع أنّ الطّالب يستطيع الحُصول على التّغذية الرّاجعة من المعلم. وباختصار نستطيع القول أنّ التّعليم المُباشر هو الذي يحتاج إلى وُجود المُتعلمين في وقت واحد لتلقّي الدُّروس بالتّزامن عبر الوسائط الإلكترونية كإجراء النّقاش والمُحادثة الفوريّة بين الطُّلاب أنفسهم وبينهم وبين المُعلّم، عبر غُرف المُحادثة.

ب: التّعليم الإلكتروني غير المُتزامن:

هو تعليمٌ إلكتروني يعتمد عل ما يتمُّ تخزينه على شبكة الإنترنت، بحيث يتمُّ اطّلاع الطّالب على المادّة العلمية في أيِّ وقتٍ وفي أيِّ مكانٍ، حسب الوقت المُناسب لظروفه العلميّة والعمليّة، ويعتمد على :

- البريد الإلكترونيّ.

[1] طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، مرجع سابق، ص130 .

- لوحات الإعلانات.
- قوائم النّقاش.
- المُنتديات.
- أشرطة الفيديو.
- لوحات النّقاش الإلكترونيّة.

وهناك نوع آخر من التّعليم الإلكتروني يزاوج بين التّعليم المتزامن وغير المتزامن يسمى التّعليم الهَجِين أوالتّعليم المُدْمج.

" وهو التّعليم الذي يشمل مجموعةً من الوسائط التي يتمُّ تصميمها لتُكمِّل بعضها البعض وبرنامج التّعلّم المُدمج يمكنُ أن يشمل العديد من أدوات التّعلم مثل: برمجيات التّعلم التّعاوني الافتراضي الفوري، مقرّرات التّعلم الذّاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية و إدارة نُظم التّعلم. فالتّعلم المُدمج يمزجُ بين الفُصول التّقليدية التي يلتقي فيها المُعلّم مع الطّلاب وجهًا لوجه والتّعلم الذّاتي فيه مزج بين التّعلم المتزامن وغير المُتزامن"[1].

ثالثا: خصائص التّعليم الإلكترونيّ ومميّزاته:

يتّسمُ التّعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص التي جعلته مُنفردًا عن باقي أنواع التّعليم الأخرى. انطلاقا من ارتباطه ببيئة إلكترونية : " تتواجد بيئةُ التّعليم الإلكتروني على الخطّ وعن بُعْد عندما يكون المعلّم أو الطّالب أو المتدرّب مُنفصلين عن بعضهما البعض بواسطة المسافة الطّبيعية أو المكان البعيد، وفي الغالب تعمل كلّ من وسائل أو وسائط التّعلم المُتاحة كالبيانات، لقطات الفيديو، الرّسومات والأشكال الثّابتة والمتحرّكة ،المرئيات

[1] فاطمة بنت القاسم العنزي، التجديد التربوي والتّعليم الإلكتروني، ط:1، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان، 2010م ص 75.

والسّمعيات ... في تناغُمٍ وتلاحُمٍ مع أساليب الاتّصال وَجْهًا لوجه لكي تُستخدم لمواجهة الفجوة العلميّة"[1].

ويُفهمُ من القول أنّ التّعليم الإلكتروني جاء ليُقرّب بين المُعلّم والمتعلّم ويقضي على الفجوة الموجودة بينهما، ليكون بدوره قدْ فتح آفاقًا كبرى أمام طالبي المعرفة، فأصبحت متاحة للجميع عبر كل الأمكنة والأزمنة.

ومن خصائص هذا النّوع من التّعليم نُضيفُ ما يلي:[2]

1. الإتاحيّة: وهي تعني أن الفرص التّعليمية مُتاحة للجميع بغضّ النّظر عن كافة أشكال المُعيقات المكانية والموضوعية.

2. المُرونة : وهي تخطّي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النّظام أو بفعل القائمين عليه. لكن هذه الزّاوية أُخذتْ بكثيرٍ من الحذر في أكثر برامج التّعليم المُعاصرة عن بُعْد. أي أنّ التّعليم الإلكترونيّ أتاح لكل الفئات المعرفة وتجاوزَ حُدود الزّمان والمكان.

3. قدرته على توصيل التّعليم لكلّ أولئك الذين حُرموا من الوُصول إليه، سواء أكان ذلك لأسباب جُغرافية أم اجتماعية أم إعاقات جسديّة أم غيرها من العوائق.

4. يعتمد على أكثر من وسيلةٍ في نقل المعلومات للمتعلّمين، حيث تتعدّدُ وسائله ومصادره بدلًا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التّعليم التّقليدي.

5. يُعتبر أقلّ تكلفة من نُظم التّعليم الأخرى، فهو يقتصدُ في النّفقات.

6. التّحرر من قُيود المكان والزّمان: وهذا يعني القدرة عل تنفيذ النّظام في أيّ مكان حيثما وُجِد ولو تلميذ واحد، ويرتبط بذلك إمكان استخدام وسائط تعليمية مُتعدّدة.

---

[1] محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت،ط:1، الدار المصرية اللّبنانية للنشر والطباعة، القاهرة 2005م، ص 95 .

[2] طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، مرجع سابق، ص15.

كما يمتاز التّعليم الإلكتروني بتركيزه على الُمتّعلم والمحتوى الدّراسي حيث يمنح للمتعلمين ما يلي[1]:

- **الاختيار**: حيث تتنوّع فُرص الاختيار وتتعدّد أمام المتعلّم في المقرّرات الدّراسية وطرائق التّدريس.

التَفرّد: حيث تزداد فُرص مراعاة الفروق الفردية وتفريد التّعليم.

- **الخَطْو الذاّتي:** حيث يسمح النّظام للّمتعلم بالبدْء والتّوقف بما يتّفق وإمكاناته ورغباته.

ويمكننا القول عُموما أنّ التّعليم الإلكتروني يتّصف بتوفير وسط اتّصال ثُنائي الاتّجاه بين المُدّرس أو المؤسّسة التّعليميّة والمُتعلّم وأعطى فرصة الاختيار أمام المتعلّمين، فهو تعليمٌ اختياري استقلالي مُنفتح على التّكنولوجيا والعولمة.

بينما يتيح للمحتوى الدّراسي مايلي:

<u>شُموليّته:</u> هذا المقياس مُتغيِّر من جامعة إلى أخرى ومن مُقرّر إلى آخر، فقد يكتفي البعضُ بملخّصات وعناوين للمحاضرات في حين يطلب البعض الآخر محتويات وشروحات تفصيليّة.

<u>حداثة محتوياته</u>: بعض مُحتويات المُقرّرات تتغيّر بسرعةٍ كبيرةٍ مثل مُقرّرات الحاسوب.

إذن محتويات التّعليم الإلكتروني شاملة وتخصّ كلّ المتعلمين وأيضا تُساير مُتغيّرات العُلوم وما يطرأ عليها من تعديلٍ، فهي لا تعرف الانقطاع عمّا توصّل إليه العلم في العالم الخارجي.

[1] المرجع السابق، ص 22.

رابـعًا: مُتطلّـبات التّعليم الإلكترونيّ:

تتطلّب عمليّة التّدريس في التّعليم الإلكترونيّ على الخطّ أو عن بُعْد تعزيزَ المهارات الحالية للمتعلّمين بدلا من تطوير قُدرات جديدة في معظم الأحيان، لذا يجب التّركيز على مايلي: [1]

- ✓ تقدير كميّة المُحتوى الذي يُمكن تقديمه و إعداده في إطار المادّة الدّراسية بطريقة واقعية ومنطقية، كذلك يجب عرض المحتوى التّعليمي الإلكتروني المُتاح عن بُعْد بطريقة تستغرق وقت المتعلّم أكثر ممّا قد يُتيحُه الفصل الدّراسي التّقليديّ.
- ✓ التّأكدّ من أنَّ مشاركة المتعلمين تتضمّن أنماط تعلّم وتدريس مُختلفة، فقد يُفضِّل البعضُ التّعلم في مواقفَ جماعيّة بينما يُفضِّل البعض الآخر التّعلم بطريقة فردية مُستقلّة.
- ✓ تنشيط مهام تقديم وإتاحة المادّة الدّراسية وسُرعة تقدّم عمليّة تحميل المتعلمين لدُروسهم وتجنّب المحاضرات الطّويلة وربْط عُروض المحتوى الدّراسي. مع توفير إمكانيات المناقشة و إعداد التّمارين والإجابة عن الاستفسارات .
- ✓ التّوجّه الشّخصي للمادّة الدّراسية من خلال التّركيز على المتعلمين أنفسهم لا على نظام الإعداد.
- ✓ مساندة المادّة الدّراسية المطبوعة لدعم التّعليم الإلكتروني على الخطّ وعن بُعْد.
- ✓ توفير التّمارين والدّراسات المُطابقة للحالات المحليّة كلمّا أمكن ذلك لمساعدة الطّلاب على فَهْم المحتوى التّعليمي المُقدّم.
- ✓ عدم الإطالة والإسهاب قدر الإمكان وذلك بالتّركيز على استخدام عبارات وجمل قصيرة مُعبّرة ومتماسكة وطرح أسئلة مُباشرة والتّحقق من وُجود حلقات تربط المواقع معًا.

[1] محمد محمد الهادي، التّعليم الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص 180.

خامسًا: أهمّ عناصر التّعليم الإلكتروني :

1-**المُعلِّم:** تغيّر دورُ المُعلّم من المُعلّم أو المُدرّس إلى مُبسّط للمحتوى ومُسيِّر للعمليات التّعليمية ومُرشد أو مُوجِّه وباحث ثم مُصمّم للعمليّات التّعليميّة ومُدير لها، وهذا ما يتطلّب من المعلم اكتساب المعارف والمهارات والخبرات الخاصّة[1]"

وبناء على ذلك يُمكننا القول أنّ المُعلّم قديمًا كان محور العمليّة التّعليميّة، فهو المُلقّن والمُدرّس والمُحلّل والمُستنبط، في حين اقتصر دوره الآن على التّوجيه والإرشاد. وهذا ما يؤكّده **محمد محمد الهادي** بقوله:" ومع مُجمل الفوائد التّربوية الّتي تنجُم عن توظيف تكنولوجيا التّعليم، فإنّه ممّا يستحقُّ التّنويه بإمكانياتها في نقل عملية التّعليم من مُجرّد التّلقين عن طريق المُعلّم وعملية التّخزين من قبل الطالب إلى العمليّة الحواريّة التّفاعلية بين الطّرفين".[2]

وما ينبغي أن يتوفّر في مُعلّم عصر التّعليم الإلكتروني ما يلي:

- تصميم العمليّات التعليميّة حتى يتمكّن من المُتابعة والنُّصح والإرشاد والتّوجيه والتّقويم لهذه العمليّات.
- الإلمام بطرائق التّعليم والتّعلم ومُتطلّباتها الّتي تُسهم في إشعار المتعلّم في فرديته مثل التّعلم التعاوني والتّفكير النّاقد والحثّ الفكري أو العصف الذهني وحلّ المُشكلات وغيرها.
- الإلمام بطرائق بناء الاختبارات الإلكترونية وتقييم المتعلّمين.
- معرفة الجوانب الفنية الخاصّة بالبيئة الإلكترونية مقل واجهات التّفاعل والمواصلات وأدوات التّعليم.

[1] محمد عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، ط:1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ،2005م،ص 27.

[2] محمد محمد الهادي، التّعليم الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص 15، بتصرف.

2. **المتعلم**: لا تتوقف حدود الإفادة من التّعليم الإلكتروني عند التّحصيل الدراسي والإنجاز في هذا المجال، ولكن يمتدُّ إلى اكتساب الخبرات والمهارات الخاصّة بالعمل في البيئة الإلكترونيّة".[1]

أيْ أنّ حُدود التّعليم الإلكتروني واسعة لا تقتصر على اكتساب المعارف فحسب. وإنّما تتجاوزها إلى اكتساب المعارف والبروتوكولات الخاصّة بالدّخول إلى المواقع والتّجوال فيها. فالتّعليم الإلكترونيّ يتطلّب مُتعلّمًا نشطًا مُتفاعلًا يُحسن استخدام أدوات الاتّصال مع الغير سواء أكانت باستخدام النّصوص أم بالمحادثات والمُلتقيات.

3 – المحتوى الإلكتروني وبناء المُقرّرات:

ويقوم هذا العنصر على عدد من المُتطلّبات تتركّز في مجموعها على أهداف تحقيق السُّهولة واليُسْر في مُراجعة هذا المُحتوى والجاذبيّة والتّشويق ثم الثّقة في المُحتوى والمصدر ثم الملاءمة لخصائص المُتعلّم وسِماته وارتباطه بخصائص المرحلة التّعليمية ومُتطلّباتها .[2] فكلُّ ما سبق ذِكره يُؤدّي إلى تبادل الخبرات بين المُعلّم والمُتعلِّم وحتى الأقران المُتواجدة على الشّبكات، فالتّعليم الإلكتروني يهدف إلى تنظيم وتقويم العمليّة التّعليمية بكاملها.

4– تأمين قواعد البيانات والعمليات وغيرها:

"تظهر ضرورةُ هذا العنصر في حصر الإفادة من النّظام على المُشتركين فيها. بحيث لا يسمح لغيرهم بالدّخول في البرامج التّعليمية أو عمليات التّفاعل والاتّصال والتّعلم وتوفير الحماية من العبث بالنّظام أو اختراق البرامج والمُقرّرات المُتاحة". [3]

أيْ أنَّ التّعليم الإلكترونيّ يعتمد على التّقنية والبرمجة والتّصميم الفعّال للبرامج حتّى يتجنّب الوُقوع في زاوية الاختراق والقرصنة.

---

[1] محمد عبد الحميد، منظومة التّعليم عبر شبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص 29.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

سادسا: أهداف التّـــــــــعليم الإلكتروني:

يرى **طارق عبد الرؤوف** أنّ التّعليم الإلكتروني سيُحقّق العديد من الثّمار إذا ما تمّ تطبيقه بالطّريقة المُثلى ومن بين جملة الأهداف ما يلي [1]:

- الرفع من الاستثمار.
- خلْق بيئة تعليميّة إلكترونية مبنية على ثقافة واسعة و نظرة شاملة لمفهوم التّعليم الإلكتروني .
- مساعدة المُتعلِّم على التّعلم الإلكتروني الذّاتي والاعتماد على النّفس وخَلْق جيل من المُتعلّمين المسؤولين على أنفسهم.
- خَلْق برامج تعليميّة تجريبيّة باستخدام مناهج خارجيّة أو محليّة ومُلاحظة ردود فعل المتعلّمين.
- استحداث أساليب وطُرق لدمج التّعليم الإلكتروني بالفصل الدّراسي التّقليدي وذلك من خلال محاولة إمداد التّعليم الإلكتروني بالتّعليم تقليديّ.
- إدراج تقنية المعلومات وتأثيرها على جميع أوجه الحياة والأنشطة.
- خلْق نظام ديناميكي حيويّ يتأثّر بشكل مباشر بأحداث العالم الخارجيّ.
- مساعدة النّظام التّربوي على تجهيز معايير جديدة للتّعلم والسّعي لتحقيقها. وأنَّ مُواجهة كل هذه التّحدّيات تجعل التّعليم الإلكتروني يتطلّب الفهم الواعي لطبيعة البيئات التّعليمية التي عملت على التّهيئة التّكنولوجية المُتطوّرة.

ومن جهتها عبّرت" **سعدية الأحمري** " عن التّعليم الإلكتروني بأنّه: "هو التّعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنيّة بالتّطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والإنترنت وتُمكِّن الطّالب من الوُصول إلى مصادر التّعلم في أيِّ وقتٍ ومن أيِّ مكان."

[1] ينظر:طارق عبد الرؤوف ، التعليم عن بُعد (مفهومه ،خصائصه ، أساليبه) ، مرجع سابق، 176/175، بتصرف.

ومن بين هذه الأهداف ما يلي[1]:

- ✓ خلْق بيئة تعليميّة تفاعليّة من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتّنوّع في مصادر المعلومات والخبرة.
- ✓ تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- ✓ دعْمُ عملية التّفاعل بين الطُّلاب والمُعلّمين والمُساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء. بالاستعانة بقنوات الاتّصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والمحادثة والفصول الافتراضيّة.
- ✓ إكساب المُعلّمين المهارات التّقنية لاستخدام تقنيات الاتّصال الحديثة.
- ✓ نَمْذَجة التّعليم وتقديمه في صُورة معياريّة.
- ✓ تطوير دور المُعلّم في العملية التّعليمية حتّى يتواكب مع التّطورات العلميّة والتّكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- ✓ توسيع دائرة اتّصالات الطّالب من خلال شبكات الاتّصالات العالمية والمحليّة وعدم الاقتصار على المعلّم كمصدر للمعرفة فقط.

ومن أهداف التّعليم الإلكتروني التي عقدها **عبد الكريم الملاح** ما يلي:[2]

- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز مَقدرة الطّالب على التّعلم إلى أقصى حدود طاقاته وبذلك يجتاز التّعليم والتّعلم التّقليديّ.
- تطوير شخصية الفرد روحا وعقلا وجسدا ووجدانا وتنمية ميوله ومواهبه والارتقاء بقدراته ومهاراته.

[1] سعديه الأحمري، التعليم الإلكتروني، ط:1، دار النّشر الدولي، الرياض،2015 م، ص04.

[2] عبد الكريم الملاح، التّعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص73.

- توفير بيئة تعليميّة مرنة وإعداد هيئة تعليمية مُؤهّلة وماهرة في استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسيّة حديثة .

فالتّعليم الإلكتروني يهدف إلى الاستقلالية، لأنّ المعلومات تصل فورية للمتعلّمين والطّلاب بأسرع وقت وأقلّ تكلفة وبصُورة تُمكِّن من إدارة العملية التّعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المُتعلّمين. وتشمل خطوات التّحول نحو التّعليم الإلكتروني للمقرّر على خطوات إعداد المحتوى التّعليمي وإعداد المعلّمين ومُنتسبي التّعليم وتحديد خُطّة التّدريس. وهذا ما تنصُّ عليه العمليّة التّعليمية التّعلّميّة . ماذا نتعلّم ؟ وممّن نتعلّم ؟ وكيف نتعلّم ؟ ولماذا نتعلّم؟.

سابعا: إيجابيات التّعليم الإلكترونيّ وسلبياته:

" إنّ تبنّي أيّ أسلوب تعليميّ جديد يجدُ غالبا مُؤيّدين ومُعارضين ولكلٍّ منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر". [1]

انطلاقا من هذه الفكرة يُمكن الجَزم بأنَّ لكل نظام تعليميٍّ مزايا يُحقّقُها وبالمقابل له إخفاقات ونقائص يُسجلُها. وقد قدّم **عبد الكريم الملاح** قدَّم لنا وجهة نظر المُتحمِّسين للتّعليم الإلكتروني على النّحو الآتي[2]:

- عندما تكون المدارس مرتبطةً بالإنترنت فإنَّ ذلك يجعل المُعلّمين يعيدون النّظر في طُرق التّدريس القديمة الّتي يُمارسونها.
- أصبح الطّلاب ذوي قُدرةً كافية لاستعمال التّكنولوجيا.
- يؤدّي استعمال الكُمبيوتر إلى تطوير قُدرة الطّلاب وبثّ الطّاقة فيهم.
- يُؤدّي استعمال الكمبيوتر إلى تطوير قُدرة الطّلاب على العمل كفريق.
- التّعليم الإلكتروني يجعل الطّلاب يفكّرون بشكل خلّاق للوُصول إلى حُلول.

[1] المرجع السّابق، ص 95.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أمّا عن وجهة نَظر المُعارضين للتّعليم الإلكتروني فقد لخصها في النّقاط الآتية:[1]

- ✓ التّعليم الإلكتروني يحتاج إلى جُهد مُكثّف لتدريب و تأهيل المُعلّمين والطُّلاب بشكل خاصٍّ استعدادًا لهذه التّجربة الفريدة من نوعها.
- ✓ ارتباط التّعليم الإلكتروني بعوامل تقنيّة مثل كفاءة شبكات الاتصالات وتوافر الأجهزة والبرامج والقدرة على إنتاج البرامج بشكل مُحترف.
- ✓ عامل التّكلفة في الإنتاج والصّيانة.
- ✓ يُؤدي التّعليم الإلكتروني إلى إضعاف دور المُعلّم كمؤثّر تربويّ وتعليميّ مُهمّ .
- ✓ كثرة توظيف التّقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ربما يؤدّي إلى مَلَل المتعلّم من هذه الوسائط وعدم الجديّة في التّعامل معها.

ومن إيجابيات وسلبيات هذا النّظام التي أوردتها " **فاطمة بنت قاسم العنزي**" ما يلي:

أ – *إيجابياته*:[2]

- التّغلّب على العائق الزّمني الذي يحرم الكثير من الدّارسين من تلقي المعارف نتيجة عدم ملاءمة ظُروفهم العمليّة والحياتيّة مع الجداول الدّراسيّة للتّعليم النّظامي.
- التّغلّب على العائق الجُغرافي الّذي يَحرِمُ الكثير من الدّارسين من الالتحاق بالتّعليم العالي النّظامي، إما لبُعد المسافة أو لضيق السّعة المكانية المُتاحة للمؤسّسة الأكاديميّة.
- الاستفادة القُصوى من الطاقات التّعليمية المُؤهّلة بدلا من الحدِّ من إمكانياتها في تعليم عدد محدود من الدّارسين في الجامعات النّظامية .
- مواكبة التّطورات في مجال تكنولوجيا نقْل المعلومات والاستفادة منها في التّعليم.

[1] المرجع السابق، الصّفحة نفسها.

[2] فاطمة بنت القاسم العنزي، التّعليم الإلكتروني والتّجديد التّربوي، مرجع سابق ،ص92.

- عدم الخضوع لقيود الزّمان والمكان وعدم اشتراط الالتقاء المباشر بين الدّارسين والمُدرِّسين فهو نظامٌ يُجسِّد حريّة الاختيار.

ب ـ سلبياته:[1]

- غياب القُدوة والتّأثّر بالمُعلم في هذا النّوع من التّعليم.
- لا يُمكِّنُ هذا النّوع من التّعليم من اكتشاف المواهب والقُدرات لدى المُتعلّمين.
- لا يُنمِّي القُدرة اللّفظية لدى المُتعلّم.
- قد يتسرّبُ الملل للمتعلّم بسبب مُكوثه الطّويل أمام الأجهزة الإلكترونيّة.
- غياب الجانب الإنساني في العمليّة التّعليميّة لأنّه يعتمدُ على الآلة.
- التّعلّم عن بُعْد يُضعفُ العلاقات الاجتماعيّة لدى المُتعلّم.
- ارتفاع تكلفة هذا النّوع من التّعليم .
- التّدريس بأسلوب التّعليم الإلكترونيّ يحتاجُ من المعلّم الكثير من الوقت في إعداد المُقرّرات الدّراسيّة.
- إنّ الوقتَ المطلوب للاستجابة إلى استفسارات المتعلّمين إلكترونيًّا يزيدُ بحوالي 66 % من الوقت المطلوب لإعداد مُقرّر عادي.

[1] المرجع السّابق، ص99.

المبحث الثّاني: مِنصّة التّعليم الإلكتروني موودل:

أوّلا: مفهوم المنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة.

يُعرفها **هاني جودة مصّباح أبو خريص:** "بيئة تعليميّة تفاعليّة تعمل على توظيف تقنية الويب ودمج مميّزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكترونيّ مع شبكات وتطبيقات التّواصل المختلفة وتُمكّن الأساتذة من نشر المحاضرات والأهداف ووضع التّمارين والأنشطة التّعليميّة المتنوّعة والاتّصال مع الطّلبة من خلال تقنيات عديدة ، فهي تُساعدُ على تبادل الأفكار بين الأساتذة والطّلبة ومشاركة المحتوى التّعليميّ ممّا يُؤدّي إلى الحصول على مُخْرجَات تعليميّة ذات جودة عالية".[1]

وأضاف **نجم عبد خلف العيساوي** أوصافًا للمنصّات التّعليميّة وأهمّ الأدوات المساعدة في تحقيق التّدريس بواسطتها في قوله:" تُوجدُ تعبيرات مختلفة في وصف تطبيقات الكمبيوتر التّعليميّة مثل أنظمة التّعلّم الإلكترونيّ ... في هذه الأنظمة يمكن للطلّاب الوُصول إلى محتويات الدّورات بتنسيقات مختلفة (نصّ، صورة، صوت) بالإضافة إلى التّفاعل مع المعلّمين أو الزّملاء من خلال اللّوحات أو المنتديات أو المحادثات أو مؤتمرات الفيديو أو أنواع أخرى من أدوات الاتّصال"[2].

أهمُ ما يميزُ المنصّات الرّقمية أنّها تقدمُ المحتوى الدّراسي في شكل صور وفيديوهات وبإمكان التّفاعل مع المعلم عبر المنتديات وغرف الدّردشة للحصول على التّغذية الراجعة.

[1] هاني جودة مصباح أبو خريص، متطلبات توظيف المنصّات الرقمية في التّعليم كما يدركها أعضاء هيئة التّدريس والطلاب، العدد20، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، يوليو2020م، ص435.

[2] نجم عبد خلف العيساوي، توظيف المنصّات الرقمية في التّعلم والتّعليم بزمن كورونا الاستخدام والتّأثير،العدد15، مجلة الجامعة العراقية، 2020م، ص 87.

ثانيا: أهمّ أنواع منصّات التّعليم الإلكتروني:

فصّل **طارق عبد الرؤوف** في منصّات التّعليم الإلكتروني الأجنبية كمايلي[1]:

1. نظام Webct: هو نظامٌ إداريٌّ وتعلمٌّ تجاريٌّ تستخدمه آلاف المؤسّسات التّعليمية المهتمّة بالتّعليم الإلكتروني، ومنها جامعة الملك فيصل بالمملكة السّعودية. وقد أخذ النّظام اسم الشركة المنتجة له والموجود بأربع عشرة لغة منها الإنجليزيّة والعربيّة والإسبانيّة والإيطاليّة والفرنسية. وهو يُقدّم الأدوات اللّازمة لإعداد بيئة تعليميّة مُتكاملة بكلّ سهولة ومرونة ابتداء من إعداد المُقرّر إلكترونيًّا ومشاركة المُجلّدات الخاصّة بالمُقرّر مع أساتذة مُختصّين لأخذ الملاحظات ، مُرورا بإلقاء الدّروس وشرح المُحاضرة ومُتابعة عمليّة التّعليم لدى الطّلبة واستقبال الواجبات والاستفسارات، ويسمح بإدارة المُناقشات الحيّة وإيجاد المُنتديات حسب تنظيم الأُستاذ مع عمل سجلّ لكلّ ما يُكتب في هذه المحادثات.

2. نظام البلاك بورد : ويُعدُّ أقوى أنظمة التّعليم الإلكترونيّة ويضمّ 3600 مؤسّسة على مستوى العالم وهو يُقدّم الخدمات التّعليميّة المتميّزة لجميع عناصر العمليّة التّعليمية من أساتذة وطُلّاب وأولياء أمور وإدارة وغيرها، ويقدّم هذا البرنامج جميع الأدوات اللّازمة لتحضير وإعداد المادّة التّعليميّة وشرحها وتقديمها.

3. نظام دوكيوزِcoroline Dokeos : وهو نظام إدارة تَعلّم مفتوح المصدر، صمّمته شركة Dokeos globl ويدعم 34 لغة وتبلغ نسبة تعريب النّظام حوالي 60.2.%

كما ذكر **رضوان عبد النّعيم** في كتابه "المنصّات"، مجموعةً من المنصّات العربية وقدّم مُواصفات لها وهي على النّحو الآتي :[2]

ـ منصّة رواق: منصّة تعليميّة إلكترونيّة تهتم بتقديم موادّ دراسيّة أكاديميّة مجّانية باللّغة العربيّة في شتّى المجالات والتّخصصات، يقدِّمها أكاديميون مُتميّزون من مُختلف أرجاء

[1] طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، مرجع سابق، ص132.

[2] رضوان عبد النّعيم، المنصّات التّعليمية، مرجع سابق، ص117.

الوطن العربي ومُتحمّسون لتوسيع دائرة المُستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المُتخصّص. حيث يسعون لإيصاله لمن هُم خارج أسوار الجامعات.

ـ منصّة إدراك: تمّ تدشين مِنصّة إدراك في مايو الماضي. ورُؤيتها المُستقبلية أنّه سيكون بإمكان المتعلّمين العرب الالتحاق عبر شبكة الأنترنت بمسَاقات متوفّرة من أفضل الجامعات مثل: هارفرد وتُشكّل هذه المنصّة فُرصةً فريدةً ومهمّة للوطن العربيّ.

ـ منصّة تيد التّعليمي: يُتيح موقع . تيد. للتّعليم إنشاء دروس تفاعليّة مع المستخدم، مبنية على الفيديوهات المرئية السّابقة الّتي أطلقها الموقع، يسمح للمُربّين بإنشاء وتبادل الدّروس المبنيّة على مقاطع الفيديو.

ما يُلاحظ على هذه المنصّات التّعليمية أنها تُقدم المعرفة عبر الخطّ عن بُعْد مع إمكانية تفاعل المتعلّمين مع المُعلّمين، عبر نقاط الدّردشة ويُمكنهم إجراء الامتحانات واختبار معارفهم في خانة التّقييمات .

ثالثا: أهمّ مُميّزات مِنصّات التّعليم الإلكتروني:

قدّم **أحمد أبو عيسى** مجموعةً من المُميّزات لها، وهي على النّحو الآتي:[1]

ـ سُهولة الوُصول إلى المعارف .

ـ إشراك المتعلّمين في المحتوى الدّراسي.

ـ تنوّع و إثراء المصادر .

ـ إيجاد الجوّ النّفسي الآمن.

ـ تمكين المعلّمين من إنشاء فصول افتراضيّة للمتعلّمين غير مُقيّدة بالحدود المكانية والزمانية.

ـ تطوير وظائف جديدة .

[1] أحمد أبو عيسى، المنّصات التّعليمية، موقع شبكة العلوم،www.olomweb.com.

فالمنصّات الرّقمية يسّرت الحصول على المعارف وتخطّت حدود الزّمان والمكان وخفضت التّكاليف.

رابعًا: مفهوم منصّة التّعليم الإلكتروني Moodle :

تنوّعت تعريفاتُ الخبراء والدّارسين لمنصّة مُوودل التّعليميّة، فما كان علينا سوى جمع التّعاريف الأكثر دقّة ووُضوحًا. ومن بينها نجد تعريفَ **رضوان عبد النّعيم** الذي اعتبرها:" أحد أنظمة إدارة التّعلم مفتوحة المصدر، صُمّم على أُسسٍ تعليميّةٍ ليساعد المُعلّم على توفير بيئةٍ تعليميّةٍ إلكترونيّةٍ، كما ينظر لموودل أنّه برمجيّة تُتيح للمتعلّم تحميل الموادّ التي يدرسها على موقع إلكتروني، وتُتيح للمتعلّم فُرصةَ الاستمرار في عمليّة التّعلم، حيث تَفسح للمتعلّمين التّواصل فيما بينهم من أجل القيام بعمل مُشترك بطرق جديدة وممتعة."[1]

في هذا التّعريف تمّ التّركيز على الإمكانات التي يُقدّمها نظام موودل للمُعلّم والمتعلِّم حيث أصبح كلاهُما يتشاركان العمليّة التّعليمية التّعلّمية.

إضافة إلى هذه التّعريفات يُعرّفُ نظام موودل بأنه" نظامُ إدارة تعلّم مفتوح المصدر صُمِّم على أُسس تعليميّة ليساعدَ المُدرّبين على توفير بيئة تعليميّة ومن المُمكن استخدامه بشكلٍ شخصيّ على مستوى الفرد، كما يُمكن أن يخدم جامعةً تضمّ 40000 آلاف مُتدرّبًا،كما أنّ موقع النّظام يضمّ 75000مستخدمًا مُسجّلا ويتكلّمون 70 لغةً مختلفة من 138 دولة"[2].

أهمّ ما يُميّزُ نظام موودل أنّه يُستخدم شخصيّا، وبهذا يكون قد أتاح المعرفة بالتّساوي وفتح الآفاق أمام المُتعلّمين العصاميّين. إضافة إلى هذه المُواصفات فإنّ النّظام لديه درجة استيعاب عالية ويمتاز بتنوّع اللّغات.

[1] رضوان عبد النّعيم، المنصات التّعليمية، مرجع سابق، ص 117.

[2] حليمة الزّاحي، التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التّجسيد وعوائق التّطبيق، قسم علم المكتبات، جامعة سكيكدة، 2011م -2012م، رسالة ماجستير،ص99.

خامسًا: مُكوّنات مِنصّة التّعليم الإلكتروني ـ موودل ـ :

تتوفّر منصَّة التّعليم الإلكترونيّ مُوودل على الكثير من الأدوات الّتي تسمح بتقديم المُحتوى التّعليمي للطّلبة بشكلٍ مُرتّبٍ ومُنظّمٍ ويسمح بتحميل الملفّات التّعليمية والمراجع العلميّة وتتكوّن منصَّةُ التَّعليم الإلكتروني مُوودل من عدّة وحداتٍ تدعمُ تقديم المُقرّرات التّعليميّة وهي مذكورة على النّحو الآتي:[1]

ـ وحدة الدّرس: هي صفحة مُبوّبة تحوي عدّة صفحات لعرض المُقرّر الدّراسي أو جُزء منه ويمكن إدراج نهاية كل صفحة بسُؤال أو رابط الصّفحة التّالية أو السّابقة.

ـ وحدة الكتاب: تُمكِّن من إنشاء مُقرّر تعليميّ على شكل كتاب إلكترونيّ يتضمّن كلّ مُحتويات الكتاب العادي.

ـ وحدة البريد الإلكتروني: تتضمّن تبادل الوسائل بين عُضو هيئة التّدريس والمتعلّم واستقبال الواجبات وتصحيحها ثمّ التّعليق عليها وإعادتها إلى المتعلّم.

ـ وحدة المُنتدى: تُعطي إمكانية النّقاش الفعّال بين المُتعلّم وعُضو هيئة التّدريس، أي نفترض وُجود المُتعلّم وعُضو هيئة التّدريس في الوقت نفسه على الأرضيّة وقد تكون الحلقات غير متزامنة.

ـ وحدة مسرد المصطلحات: تُستخدم لإضافة المفاهيم الغامضة الخاصّة بالمقياس سواء من أعضاء هيئة التّدريس أم من المُتعلّمين لإثراء محتوى المقياس.

ـ وحدة الواجبات التّعليمية: هي وحدة تُتيح لعضو هيئة التّدريس بأن يَطلب من المُتعلّمين أداء مَهمّة مُعيّنة، فيقوم المُتعلّمون بتحضيرها ثمّ تحميلها للموقع عبر معالج النّصوص أو العروض التّقديميّة ليقوم عُضو هيئة التّدريس بتقييمها.

[1] محمّد محمود عبد الوهاب، السّيد علي فكّري، صعوبات استخدام إدارة التّعليم الالكتروني موودل بعض الجامعات المصّرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس وطلابهم،العدد78، مجلة كلية التّربية ـ جامعة المنّصورة ، ص115.

. وحدة المصادر التّعليميّة: هي المصادر الّتي تتضمّن معلومات أو محتوى تعليميّ مثل: الملفّات ،الرّوابط، صفحات الويب والإعلانات لدعم المنهج الدّراسي.

. وحدة الاختبار: تُتيح لعضو هيئة التّدريس إنشاء الاختبارات لتقويم طلّابهم، وتتعدّد أنواع الأسئلة المتاح إنشائها بين أسئلة الصّواب والخطأ وأسئلة الاختيار من مُتعدِّد أو الإجابة القصيرة.

إضافة إلى هذه المكونات يمكن إضافة وظائف أخرى لنظام ـ موودل ـ التّعليمي بشيء من الشّرح والتّفصيل على النّحو التّالي:[1]

- **التّكليفات والواجبات:** يُقصدُ بها مجموعة المهام والتّعيينات التي يُكلَّف بها المتعلّم فيقوم بإعدادها وإرفاقها على المواقع.
- **المصادر:** وهي مجموعة من المصادر التّعليمية التي يُمكن أن يستعين بها المتعلّم لدعم المُقرّر الدِّراسي مثل :روابط المواقع وصفحات الويب والمكتبات الإلكترونية.
- **مُعجم المُصطلحات:** هو قائمة بأهمّ المُصطلحات يتمُّ تكليف المتعلمين بكتابتها لتقييمها من قبل المعلّم.
- **التّقويم:** ويُسجّل به أهمّ التّواريخ والمواعيد وتوقيتاتها باليوم والشّهر.
- **المُنتدى:** ويُعدُّ أحد أدوات الاتّصال غير المتزامن القويّة داخل موودل، يُتيح للمُتعلّمين التَّواصل بالنِّقاش وطرح الأسئلة مع المُعلّم ومع الزّملاء، وعادة ما يتوافر داخل كل مُقرّر مُنتدى لكلّ درسٍ ومُنتدى عامّ.
- **المُحادثة:** يُقصدُ بها غُرف الحوار ومُؤتمرات الفيديو، وهي أدوات اتّصال مُتزامنة يتمُّ من خلالها تبادل الخبرات مع المعلِّم ومع الزّملاء حول موضوعات المُقرّر.

[1] نجلاء محمد فارس، عبد الرؤوف محمد إسماعيل، التّعليم الإلكتروني مستحدثات في النّظرة والاستراتيجية ،ط:1، عالم الكتب، 2017م، ص 100.بتصرف.

- **إضافة حدث جديد:** هو امتداد للتّقويم، يتعرّف من خلاله المُتعلّم على معلومات عن الأحداث المُستقبليّة ذات الصّلة بالمُقرّر، حيث يقوم المُعلّم بإضافتها لكل مُقرّر من المقرّرات الخاصّة به.
- **التّقارير:** يتمُّ من خلالها مُتابعة الأنشطة المُختلفة الّتي يقومُ بها المُتعلّمون داخل المُقرّرات الدّراسيّة ومدى تفاعلهم مع هذه الأنشطة، من خلال مُراقبة الوقت الذي يقضيه في كلّ نشاط تعليميّ وذلك من قِبل المُعلّم.

من خلال عرضنا لمُكوّنات نظام موودل لاحظنا أنّه مُصمّم بدقّةٍ واحترافيّةٍ عاليةٍ. تُساعد المعلّمَ في تقديم مُحتواه التّعليمي كما يُساعد المُتعلِّم على تلقِّي المعرفة إلكترونيًّا وبالتّالي يُعطي المُعلّمَ فرصةَ التّفاعل مع المُتعلّمِ عبر غُرف الدّردشة وبإمكانه معرفة المُصطلحات التي استصعب عليه فهمُها ويمكنهُ أيضا تقديم الواجبات للمتعلِّمين واختبار معارفهم عبر خانتي الواجبات التّعليمية والدّرجات والتّقييمات.

سادسًا: إمكـــانات نظام موودل:

يُوفِّر نظام موودل كمًّا هائلًا من الإمكانات والخدمات ، هذا ما جعله أكثر استخداما وانتشارًا في العالم. كلّ هذا فصّل فيه الدّكتور **رضوان عبد النّعيم** على النّحو الآتي:[1]

أ). إمكانات التّصميم التّعليميّ الّتي يُوفّرها النّظام:

. يُمكِّن من وضع مقرّرات دراسيّة مُتعدّدة في النّظام (تعيين المدرّسين والمدرّسين المُساعدين للمقرّر).

. تحميل المصادر التّعليميّة إلى الموقع ووضع روابط لمراكز الأبحاث والمواقع ذات الصّلة بمحتوى المُقرّر.

. وضع المراجع العلميّة لكلّ مُقرّر دراسيّ يُمكِّن المتدرّب من إنشاء صفحات شخصيّة.

[1] رضوان عبد النّعيم، المنصّات التّعليمية، مرجع سابق، ص120.

ب). إمكانات إدارة سجلّات الطّلّاب:

. إدارة سهلة ومُتميّزة لسجلّات الطّلّاب من حيث التّسجيل والانسحاب.

. يتحكّم أستاذُ المقرّر في طريقة تسجيل الطّلّاب وانسحابهم.

. يُمكِّن النّظام أستاذ المقرّر من تكوين مجموعات طلّابيّة.

. يُتيح للمدير تسجيل أعداد كبيرة من الطّلّاب في ملفّ خارجيّ.

سابعًا: مُتــطلّــبات نظـــام مـــوودل:

يتطلَّبُ تفعيل مُقرّرات موودل الإلكترونيّة في العمليّة التّعليميّة، وخاصّة في التّعليم العام اتّخاذ عدّة خطوات تحتاج إلى وقت وجُهد وتمويل ضخم منها:[1]

- تعديل سياسة التّعليم على مستوى المدارس، بحيث تجعل المقرّرات أداةً مُساندة في العمليّة التّعليميّة في جميع المراحل.
- تشكيل لجنة على مُستوى المنطقة التّعليميّة تتولّى عمليّة التّطوير تتكوّن من فريق عملٍ يضمُّ مجموعةً من المُتخصّصين في عدّة مجالات، كتطوير المناهج وتكنولوجيا التّعليم.
- دراسة واقع استخدام التّكنولوجيا في المدرسة، أي حصر الأجهزة والبرامج التّعليميّة المتوفّرة فيها.
- دعم إدارة المدرسة وتشجيعها لدمج المقرّرات الإلكترونيّة في التّعليم واستخدام المعلّمين لها.
- وضع تصوّر أو خُطّة شاملة طويلة الأمد، لدمج المقرّرات الإلكترونيّة في التّعليم .

[1] ريما سعد، متطلبات تفعيل مقررات موودل الإلكترونية بمراحل التّعليم العام بالمملكة العربية السّعودية، سجل وقائع الملتقى الأول للتّعليم الالكتروني، السّعودية، 2008م، ص19.

المبحث الثّالث: تعليمية اللّغة العربية في عصر الرّقمنة والمعلوماتية:

يشهدُ العالمُ في سنواته الأخيرة سرعةً فائقةً في التّقدم التّكنولوجي في شتّى مجالات الحياة لاسيّما الجانب المعرفي منها، فأصبح لزامًا تطبيقه في الميدان التّعليمي، فمُتعلّم الغد يجبُ أن يكون ماهرًا في التّعامل مع الرّقمنة والتّقدم التكنولوجي.

ولوعُدنا قليلا إلى الماضي لوجدنا المُعلّمَ والمُتعلِّم كانا يعرفان السّبورة والكّتاب المدرسي المبرمج قِبل الوزارة في شكل مجموعة من المُقرّرات الدّراسية ، لكن اليوم طوت أغلب هذه الوسائل التّقليدية دَفّتيها، وحلّت محلّها أشرطة الفيديو والحواسيب والمنّصات التّعليمية خاصة في تعليم اللّغات في المواقع الّتي تحصد آلاف المشاهدات.

<u>أوّلا</u> :فضل اللّغة العربية :

اللّغةُ العربيّة خيرُ اللّغات ، والإقبال على فهمها وإفهامها عمل جبّارٌ لا يقومُ به إلّا عظيمٌ، فهي تحتل المرتبة الأولى في اللّغات السّامية :[1]

- اللّغة العربيّة كغيرها من اللّغات هي أداة التّعبير عن ذاتنا الحضاريّة الممتدّة آلاف السّنين.
- اللّغة وعاء الفكر، والمحدّدة لملامحه الخاصّة والعامّة والمؤثّرة في حاضره ومسْتقبله.
- اللّغة العربيّة هي لغة الكتاب الذي تعهّد الله بحفظه حيث قال تعالى في محّكم التّنزيل {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَاْ الذِّكْرَ وَإِنَّاْ لَهُ لَحَافِظُوْنَ} . سورة الحجر الآية 09 . فهي لغةُ القرآن الّذي أنزله الله بها للعالمين.
- اللّغة العربية كرّمها الله عزّ وجلّ أيّما تكريم عندما أنزل بها الوحيَ، لتكون لغة التّنزيل { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ العَالَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الْرُّوْحُ الْأَمِيْنُ عَلَىْ قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ المُنْذِرِيْنَ بِلِسَاْنٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ.} سورة الشّعراء الآيات (192 ـ 195)

[1] صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللّغة العربية، العدد04، جسور المعرفة، دورية أكاديمية دولية، جامعة حسيبة بن بوعلي ـ الشلف ـ الجزائر، ديسمبر 2020، ص 147 .

- لغةُ الهُويّة ومُوحِّدة الشّعوب الإسلاميّة، هي لغة التّراث، ولغة القرآن الكريم كما قال الشّاعر أحمد شوقي:

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بـــــردا وسلاما

ستظل رابطةً تُؤلف بيننا فهي الرّجاء لناطقٍ بالضّاد

فاللّغة العربية بشعرها ونثرها وقواعدها ومفرداتها وأساليبها عنصر كبير من عناصر الثّقافة، فهي موضع عناية ودراسة في جميع أقطار الأرض. وقد وصفها الشّاعر حافظ إبراهيم وحفظ فضلها بقوله:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم وصف آلة وتنســـــيق أسماء لمخترعات

ثانيا: دوافع تعليم اللّغة العربية عبر المواقع والمنّصات الرّقمية:

هناك مجموعة من العوامل التي أدّت إلى تحفيز التّوجه نحو تعليم اللّغة العربيّة عبر عنها **حسن زيتون** على النّحو الآتي:[1]

- ✓ يوفّر التّعليم الإلكترونيّ المفتوح للمتعلِّم حريّةً واسعةً للتّعلّم في الزّمان والمكان والمحتوى.
- ✓يُتيح له إمكانية التّفاعل النّشط مع المحتوى .
- ✓يُتيح له إمكانية إتمام التّعلم بالسّرعة التي تُناسب ظروفه وقُدراته.
- ✓يوفِّر له المنهج ويتيح له استمراريّة الوُصول إليه.
- ✓يُتيح له ممارسة التّعلم بطريقة تفاعليّة جذّابة ومَرِنة تدفعُه إلى التّشارك وتطوير المهارات اللّغوية والقُدرات المعرفيّة.

[1]ينظر: حسن زيتون، رؤية جديدة في التّعليم: التّعلم الإلكتروني(المفهوم ، القضايا، التّطبيق، التّقويم)، الدّار الصولتية الرياض،2005 م، ص23، 24، بتصرف.

✓ تكلفة التّعليم الإلكتروني أقلّ من التّعليم التّقليدي الذي يتطلّب رسوم السّفر والمحاضرات وجها لوجه وتعقيدات الإقامة والانتقال.

ثالثا: اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدم العلمي والتّكنولوجي:

أجاب **عبد الرّحمان حاج صالح** عن السّؤال الذي طُرح عليه في إحدى الندوات عن أُفق إمكانية حضور العربيّة في المعلوميّات في قوله: "المهمُّ ما نُخطّطه من الأغراض والأهداف أكثر ما يُمكن فعله هو أن نُعدَّ العُدَّة للمستّقبل، عندها سيظهر الكثير من المخترعين العرب والمسلمين المكتشفين لأسرار الكون، عندئذ تعلو العربيّة بعُلوّهم. اللّغة ليس فيها أيّ عيب العيبُ في أهلها. عندما تُصبح للعرب والمسلمين حضارة سيأتي الأجانب لتعلّمها كما كان الحال في عصور الازدهار الإسلاميّة."[1]

نفهم من كلامه أنّ اللّغة العربيّة لا عيب فيها، فهي لغة مُحكم التّنزيل وأهل الجنّة ولغة الإعجاز، وإنّما العيب في أهلها الذين خذلوها وتخلّوا عنها، واستّدل بالتاريخ الذي يشهد بأنّ علوم العرب استّفاد منها الغرب، وأكبر برهان على ذلك أنّها تُدرّس في جامعاتهم إلى يومنا هذا.

ويجدرُ الإشارة إلى أنّ **عبد الرّحمان حاج صالح** هو صاحب مشروع: "الذّخيرة اللّغوية" المبني على حوسبة اللّغة العربية، الذي قال عنه :"الذيـــــن لا يستطيعون مُواكبة المعلومات التي تظهر يوميّا في العالم، إنّ المشروع سيُخرجهم من ورطتهم هذه بأن يضع في متناولهم عن طريق الحاسوب الأنترنت كميّة هائلة من المعلومات التي لا تصلهم في العادة إلّا بعد سنوات".[2]

في هذا القول دعوة صريحة إلى وُجوب تحلّي الباحثين بروح البحث والتّقصي إلى ما توصّل إليه العلم من اختراعات، والهدف من مشروعه الذّخيرة اللّغوية عبّر عنه قائلا

[1] المرجع السّابق، ص64.

[2] ينظر:عبد الرّحمان حاج صالح، الفصاحة والذخيرة اللّغوية، موقع الاتحاد، تاريخ النّشر:5 أبريل2008، بتصرّف.

:" سيُساعد العلماءَ والباحثين والأساتذة وحتّى الأطفال بأن يُتيح لهم الاطّلاع على معلومات غزيرة جدًّا، وسيركّز المشروع على حصر كل ما نُشِر في التّراث العربي وبخاصة التّراث العلمي الذي يجهله الكثير من النّاس كاختراعات العرب في الكيمياء والطب والرّياضيات ... وسيُقدّم للعرب كل ما هو مُستعمل في الدّول الغربيّة من تردّدات الكلمات، علمًا بأنّ المشروع كان في بدايته لغويًّا لسانيا ثم توسّع ليصبح ثقافيا علميًّا شاملا ".[1]

كان المشروع ولايزال قفزةً نوعيّةً في تاريخ اللّغة العربيّة ، حيث ارتقى بها منزلة عالية ورفع صيتها في المجالس الدّولية تحت ما يسمى ب(حوسبة اللّغة العربيّة)، وبدوره كذّب ما قِيل عن لُغة الضّاد بأنّها لغة كلاسيكيّة عاجزة عن مُسايرة الرّكب التّكنولوجي.

رابعا: مُتطلّبات تعليم اللّغة العربية إلكترونيًّا:

إنَّ اللّغةَ العربيّةَ ليست كباقي لُغات العالم، فهي لغةٌ اشتقاقيّةٌ لها قالب صرفيّ وتركيبيّ ودلاليّ خاصّ ولكي يُطبّق تعليمها إلكترونيًّا ينبغي أن تتوفّر مجموعةٌ من المهارات استنادا إلى رؤية منهجية علميّة تروم الجمع بين مُستجدّات البحث اللّغويّ والتّطوّر التّقني من حيث:[2]

- توظيف مُستجدّات أنظمة التّعليم الإلكترونيّ تبعا لمعاييرَ تضمن جودة العرض والتّقديم ومُرونة الاستخدام.
- تنظيم المحتوى التّعليميّ بما يستجيب لمستويات المتعلّمين وتوقّعاتهم استنادًا إلى التّوجّهات العلميّة الحديثة للدّرس اللّساني.
- مراعاة مبدأي التّدرّج في التّعلّم والبناء التّراكمي في كلّ مهارة ومستوى باعتماد تناسق المحتوى التّعليميّ وجاذبيّته واستراتيجيّات التّفاعل المتداخلة.

[1] المرجع السابق.

[2] خالد محمد حسين اليوبي، فاعليّة المواقع الإلكترونيّة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، العدد13، مجلّة الأثر جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب واللّغات، 2017، ص65.

- توفير أساليب تقييم واضحة ومفيدة تعكس الأداء التّعلّمي للمتعلّمين وتُبرز تدرّجهم في مُستوياتهم الدّراسيّة وتقيس تَطوّر أدائهم بدقّة في كلّ مهارة.

الفصل الثّاني: واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني موودل.

- ❖ المبحث الأول: المعاينة المباشرة لمنصّة موودل.
- ❖ المبحث الثاني : تحليل الاستبانات والمقابلة حول توظيف المنصّة.
- ❖ المبحث الثالث : خلاصة النّتائج النّهائية.

مقدّمة الفصل:

إنّ التّطور الكبير والسّريع في تقنية المعلومات كان السّبب الرّئيس في ظُهور ما يُسمّى **بالتّعليم الإلكترونيّ**. الذي بات يلعب دورًا كبيرًا في تنمية العمليّة التّعليميّة وإثرائها. فأغلبُ الجامعات شهدت في بداية القرن الواحد والعشرين زيادةً في فُرص التّعليم. حيث قلّصت المسافات وغزّرت المعارف والمهارات. ومن بين أدوات تفعيل التّعليم الإلكتروني في الجامعات، نجد **المنصّات التّعليميّة الإلكترونية** وأشهرها: "**منصّة موودل MOODLE**".

تُعدُّ مِنصّة التّعليم الإلكتروني ـ موودل ـ أحد أنظمة التّكنولوجيا الحديثة الّتي من شأنها الإسهام في رفع مردود التّعليم، من خلال مَزاياها الفَريدة الّتي تستوجبُ حُضور وتوفّر إمكانات عالية الجودة كما تحتاج إلى مهارات مُعيّنة حتّى تُنتج وتُحسِّن التّعليم وترفع مُستواه.

وموضوع توظيف منصّة موودل أثار انتباهنا، فخصّصنا له إشكالية وحاولنا الإحاطة بمعالمها فكانت معنونة كالتّالي: ما واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني موودل بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة ـ المدية ـ؟

1. أهميّة الدّراسة :

تمثّلت أهميّة الدّراسة في كونها جاءت في زمن اتّجهت كل أنظمة إلى عصرنة قطاع التّعليم العالي والبحث العلمي وإدخال التّكنولوجيا الحديثة عليه. فكانت المنصّات التّعلمية خيارًا مُناسبًا لتفعيل التّعليم الإلكتروني وزيادة مستوى إنتاجه، والسُّمو بالعمليّة التّعليمية إلى أعلى مراتب الحداثة ومُسايرة مُتغيّرات العصر. وكذا تقديم معلومات لفائدة مُستعملي المنصّات التّعليميّة الإلكترونية عن حقيقة المنصّات ومُكوّناتها وفاعليتها في تحسين العملية التّعليميّة بالجامعة.

أمّا أهميّة الدّراسة العملية الواقعيّة فتجلّت في:

- إقناع المتعلّمين بضرورة ركْب العصرنة، وذلك بالانتقال من التّعليم التّقليدي القديم إلى التّعليم الحديث القائم على الإنترنت والمعلوماتيّة.
- إسهام الدّراسة في غرس الثّقافة التّكنولوجية لدى المُتعلّمين وإكسابهم مهارات أدائية ومعلوماتية في علوم التّكنولوجيا والعصرنة.

2. أهداف الدّراسة :

- الوقوف على واقع استخدامات المنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة موودل لدى الأساتذة والطّلبة.
- بيان وضع التّعليم الإلكتروني داخل قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية.
- بيان مدى معرفة طلبة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية لمنصّة موودل الرّقمية.
- إبراز أهمّ فوائد ومزايا التّعليم الإلكترونيّ بصفة عامّة والمنصّة التّعليميّة موودل بصفةٍ خاصّةٍ.
- إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع الحديثة الّتي يميل إليها الطّالب وتحفيزه على البحث والتّقصي في المجال التكنولوجي.
- محاولة الإحاطة الشّاملة بالموضوع وجوانبه المتشعّبة.

3. منهج الدّراسة :

يتم اختيار منهج الدّراسة في البحوث بدْءًا من الأهداف المَرجوّ الوُصول إليها من الدّراسة. فالمنهج في الدّراسة والبحوث يُعتبر الرّكيزة والعمود الفقري، فهو يعكس مدى فِطنة الباحث ومدى اطّلاعه. فصحّة النّتائج نصل إليها إذا اعتمدنا المنهج المناسب.

وعليه فالمنهج الذي اخترناه للإجابة عن إشكاليتنا "واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني moodle في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية السّنة الأولى. جذع مشترك آداب

أُنموذجا".هو المنهج الوصفي الاستقرائي، الذي قوامه التّفصيل في الظّواهر وحصرها في فترة زمنية مُعيّنة مع تقويمها. ممّا يسمح لنا بدراسة الواقع كما هو عليه. فالمنهج الوصفي الاستقرائي في مفهومه العامّ هو طريقة علميّة مُنظّمة، يسلكها الباحث لمعرفة أسباب الظّواهر و مُسبّباتها والعوامل التي تتحكّم فيها. كما نستخلص منه نتائج يمكن تعميمها.

4 ـ عيّنة الدّراسة:

ما مِنْ دراسةٍ في ميدان البحث العلمي إلّا و تتضمّن حيِّزًا من البحث الميداني الذي يتمُّ تطبيق الأفكار النّظريّة عليه، حتّى يتسنّى لنا معرفة مدى مصداقيتها، من خلال تطبيقها على مُجتمع الدّراسة. أو كما يُسمَّى منهجيًّا المجتمع الأصلي، الذي يُقصد به جميع العناصر المُحيطة بالدّراسة المبحوث عنها. ويتضمّن في الغالب مجموعةً من الأشخاص أو المُؤسّسات أو الأحداث المحيطة بالمشكلة. وفي دراستنا المُعنونَة ب: "واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني . موودل . في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية ـ السّنة الأولى ليسانس جذع مُشترك آداب أُنموذجًا"، تمثّل مُجتمع الدّراسة في طلبة السّنة الأولى ليسانس جذع مُشترك آداب بجامعة المدية. وكذلك أساتذتهم، وتمّ اختيار هذا المجتمع دون غيره بسبب أنّ الطّلبة لم يعرفوا هذا النّوع من التّعليم في المراحل السّابقة (ابتدائي، مُتوسّط ،ثانوي).

5ـ الإطار الزّماني والمكاني للدّراسة :

أُنجزت الدّراسة خلال السّنة الجامعيّة 2022/2021م. كانت بدايتُها بجمع المعلومات المتعلّقة بالجانب النّظري، ثمّ انتقلنا إلى الجانب التّطبيقي بما فيه من تصميم للاستبانات وتحكيمها والدّخول إلى المنصّة ومُعاينتها ووصفها والتّعرف على مُكوِّناتها. أمَّا الإطار المكاني للدّراسة فكان في جامعة الدّكتور . يحي فارس . بقسم اللّغة والأدب العربي مع أساتذة وطلبة السّنة الأولى ليسانس جذع مشترك آداب .

6ـ وسائل جمع المعلومات:

وسائل جمع البيانات تُمكِّن الباحث العلمي من الحُصول على المعلومات من مجتمع الدّراسة ويتمّ انتقاء الأداة المُعينَة لجمع البيانات بناءً على عدّة عوامل أهمّها: موضوع الدّراسة ومجتمع الدّراسة والعيّنة المُختارة. هذا ما أدّى إلى تعدّد وسائل جمع البيانات وتنوّعها.

إذن فوسائل جمع المعلومات التي فرضتها طبيعةُ موضوعنا المدروس ومشكلتنا البحثية ومحاولتنا قدر المُستطاع التّحكم فيها واستعمالها بشكل جيِّد، بعيدًا عن الذّاتية وصولًا إلى الدّقة العلميّة. وعليه فالتّقنيّة التي وجدناها تخدم دراستنا وتجمع لنا البيانات الميدانية بشكل واضح وحقيقي هي المعاينة المباشرة لمنصّة موودل والمُقابلة والاستبانات.

أوّلا: المُـعاينة المباشرة لمنصّة موودل:

قمّنا بالدّخول لمنصّة موودل بقسم اللّغة والأدب العربي وتصفُح وحداتها ووظائفها بغية الوصول إلى مدى استّغلال وظائف المنصّة من قبل الأساتذة والطّلبة .

ثانيا :المقابلة:

كان لنا لقاء مع السّادة أعضاء البيداغوجيا المتمثلين في:

ـ عميد كلية الآداب واللّغات: ناجي شنوف.

ـ نائب عميد كلية الآداب واللّغات: صّادق خشاب.

ـ رئيس قسم اللّغة والأدب العربي: محمد الهاشمي.

وذلك من أجل الوقوف على الواقع الحقيقي لتوظيف منصّة موودل وتقييمنا لمدى إقبال الأسرة الجامعيّة على نمط التّعليم الإلكتروني.

ثالثا: استمارة الاستبانات:

الاستبانةُ من منظور منهجيّة البحث العلمي، ماهي إلّا مجموعة من الأسئلة منها المُغلق ومنها المفتوح تدور حول موضوع مُعيّن وتُقدّم لعيّنة مخصوصة من المبحوثين، بنيّة الحُصول على معلومات دقيقة، تخدم الدّراسة وتُعطيها وزنًا وقيمةً. فنحن في مشكلتنا الموسومة ب :"واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني moodle بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية ". قد قُمنا بتوزيع استمارات استبانات للطّلبة والأساتذة، وطلبنا منهم إبداء آرائهم ومُلاحظاتهم حول مشكلة الدّراسة.

المبحث الأوّل: المُعاينة المُباشرة لمنصّةMoodle للتّعليم عن بُعْد بجامعة المدية:

أ). التّعليم بجامعة المدية:

- انطلق التّعليمُ العالي بجامعة المدية خلال السّنة الجامعية 1989/1988م بموجب المرسوم رقم 89/48 المؤرّخ في 1989/11/04م بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتّعليم العالي في الإلكترّو تقني، عنّدما كان معهدا تكنولوجيا تابعا لإكمالية "الفارابي" من أجل توفير التّعليم العالي في الشّعب التالية:
- جذع مُشترك تكنولوجيا.
- تكوين في المدى القصير في الإلكتروتقني في شهر جويلية من سنة 2000م وبمقتضى المرسوم رقم2000/198 المؤرّخ في 2000/07/25م ارتقى المعهد الوطني للتّعليم العالي إلى مركز جامعي، فقد ازداد تطوّرًا حيث عرف المركز فتح أربعة معاهد:
- معهد العُلوم والتّكنولوجيا.
- معهد العلوم الاقتصاديّة والتّجارية وعُلوم التّسيير.
- معهد العلوم القانونيّة والإداريّة.

- معهد الآداب واللّغات.

وقد تمّ ترقية المركز الجامعي . يحي فارس . إلى جامعة بمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 11/ 09 المُؤرّخ في 07 مُحرّم 1430هـ الموافق ل: 04 جانفي 2009م .

ب).أرضية التّعليم عن بُعْد Moodle:

منصّة التّعليم عن بُعْد بالمديّةe _learning medea هي منصّة تعليميّة تابعة لجامعة المدية تحتوي على مواضيع ودروس ومحاضرات، يُمكن للطّالب الوُلوج إليها عن طريق الإنترنت. من أجل الاستفادة من مُحتوياتها.

ج).محتويات منصّة التّعليم عن بُعْد بجامعة المدية:

تحتوي منصّة . موودل . بجامعة المدية على الموارد التّالية :

- أعمال موجّهة.
- أعمال تطبيقيّة.
- امتحانات.
- مُحاضرات.

د).رابط منصّة Moodle بجامعة المدية:

http:// moodle . univ-medea .dz

أوّلا: مُعاينة عمليّة صبّ الدُّروس بالمنصّة:

أدّت بنا معاينة صبّ عملية صبّ الدّروس بالمنصّة إلى تسجيل النّتائج الآتية:

الدروس المحملة على المنصة	عدد الأستاذة	المقياس
نعم	02	علوم القرآن
نعم	01	اللغة الأجنبية
لا	02	إعلام آلي
نعم	03	البلاغة العربية
نعم	02	عروض وموسيقى الشعر
نعم	02	تقنيات التعبير الشفوي
نعم	02	علم الصرف
نعم	02	تقنيات البحث
نعم	02	النص الأدبي القديم
لا	03	النقد الأدبي القديم

الجدول رقم(01):عملية صبّ الدّروس بالمنصّة.

من خلال الجدول المُمثّل لتعداد الأساتذة الذين قاموا بصبّ الدّروس في منصّة . موودل . في السّداسي الأوّل بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية : تمّ التّوصل إلى أنّ عددًا كبيرًا من الأساتذة قاموا بعملية صبّ الدّروس، حتى يتمكّن طلبتُهم من تحميلها بُغيةَ المُراجعة والفهم وبلغ عددهم21 أستاذًا بخلاف ثلاثة أساتذة لم يصبوا الدّروس. وسبب هذا نُرجعه إلى عدّة عوامل منها:

. قيامهم بتقديم كلّ الدّروس حُضوريا داخل قاعات المُحاضرة والتّطبيق.

.عدم تفضيلهم لطريقة جاهزية المعلومة، فهم يتوسّمون من الطّلبة المشاركة في إنجاز المحتوى الدّراسي .

ثانيا: طريقة الوُلوج لمنصّة التّعليم الإلكتروني مُوودل وتحميل المحتوى الدّراسي منها:

1. الدّخول إلى منصّة موودل بعد كتابة منصّة التّعليم الإلكتروني موودل في خانة البحث.

2.تظهر بطاقة تعريفية يُرجى الكتابة فيها اسم المسْتخدم والرّقم السّري الخاصّ بالطالب المتواجد عبر وثيقة (معلومات حساب الطّالب).

3.ثم يسْتوجب اختيار الكليّة وبعدها القسم ثمّ السّنة التي ينتمي إليها الطّالب.

4.تظهر للطّالب مجموعة من المقاييس يختار المقياس المُراد تحميله بالضغط عليه.

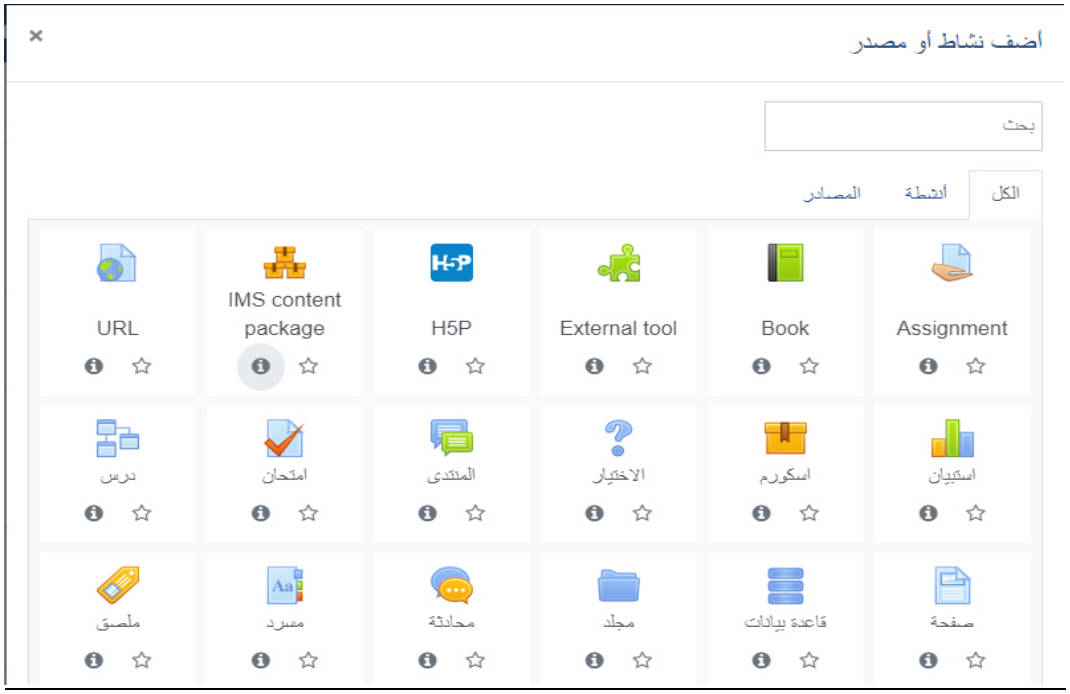








ثالثا: مدى استغلال وحدات منصّة موودل من طرف الأساتذة والطّلبة:



تُمثّل الصّورة أعلاه وظائف(مكونات، وحدات) منصّة التّعليم الإلكتروني موودل التي سنفصّل فيها على النّحو التّالي:

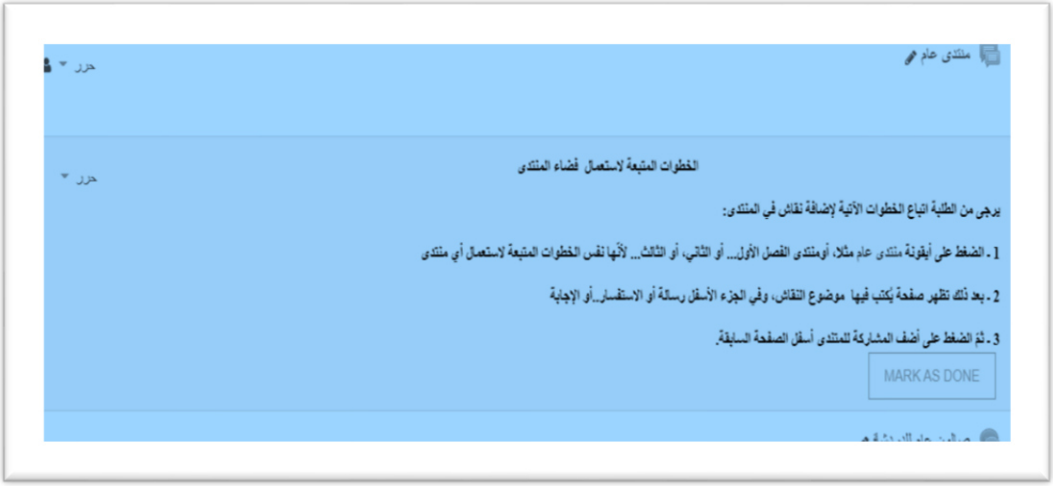
1. وحدة المهام: يُقدّم الأستاذ لطلّابه مَهمّة معينة ثم يقوم الطلاب بتحضيرها ومن ثمّة تحميلها على الموقع بأيّ تنسيق كان.

2- وحدة الدّرس: تحتوي هذه الصّفحة على إمكانية إنشاء عدّة صفحات لعرض المنهاج الدّراسي وفي نهاية كل صفحة يمكن عرض إحالات للصّفحة أو إضافة سؤال.

3- وحدة الكتابBook: تعطي إمكانية إنشاء موارد تعليميّة على شكل كتاب مدرسي يحتوي على كل مكونات الكتاب العادي.

4- **وحدة المواقع الأخرىURL**:يمكن فيها إضافة صفحات ويب أو روابط ملفات التّحميل.

5- وحدة المنتدىForum: تعطي إمكانية النّقاش الفعّال، فمن خلالها يمكن التّفاعل بين المعلم وطُلّابه كما هو مُوضح في الصّورة الآتية:



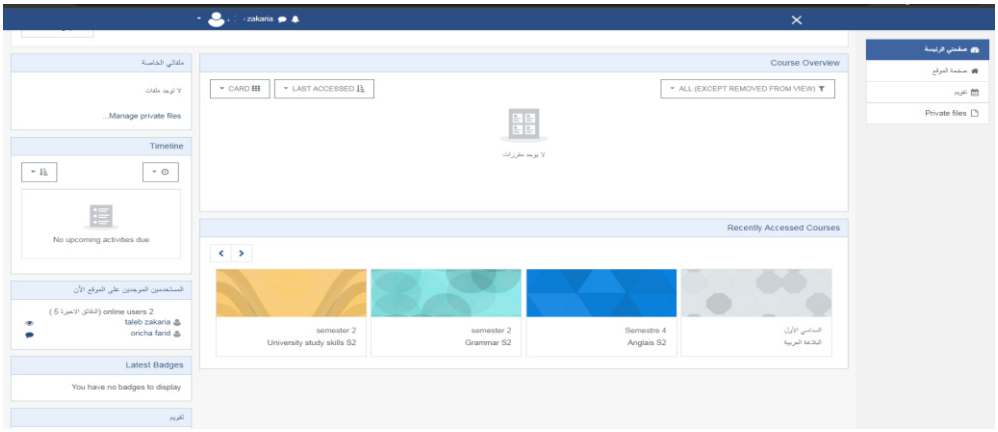
6- وحدة المسرد: هنا يمكن عمل قواميس للمصّطلحات المستّخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطّلاب بكتابة تلك المصطلحات أو البحث عنها.

7- وحدة الاختبار: يمكن للمعلّم عقد أي نوع من الاختبارات المرغوبة، ويمكنُ تحديد وقت معيّن للاختبار لا يتعدّاه الطّالب مع توفّر ميزة التّصحيح التّلقائي كما تشيرُ إليه الصّورة

الموالية:



8. وحدة المحادثة(الدّردشة): يمكن للمتعلّم الدّردشة صوتا وصورة مع طلّابه والتّفاعل معهم عن بُعْد ، كما هو مُوضّح:



من المعاينة المباشرة لمدى استغلال وظائف المنصّة من قبل أساتذة وطلبة قسم اللّغة والأدب العربي توصلنا إلى:

وظائف المنصّة	مُستغلة	غير مُستغلة
وحدة الاختبار		X
وحدة المنتدى		X
غُرف الدّردشة		X
صبّ الدّروس	X	

مسرد المُصطلحات		X
وحدة المهام		X

الجدول رقم(02): مدى استغلال وظائف المنصّة.

التّحليل:

لاحظنا أنّ كل وظائف المنصّة من غرف الدّردشة ووحدة المهام ووحدة مسرد المُصطلحات وغيرها غير مستغلة باستثناء وحدة صبّ الدّروس وتفسير ذلك ما يلي:

- ✓ إلزامية الإدارة الأساتذة على صبّ الدّروس في المنصّة.
- ✓ عدم معرفة الأساتذة لوظائف المنصّة وامتيازاتها لعدم تلقيهم تكوينا حولها.
- ✓ تقديم الأساتذة المحتويات الدراسية للطلبة حضوريا وفق نظام الدّفعات.

المبحث الثّاني: تحليل الاستبانات والمقابلة حول توظيف المنصّة.

وفقا للنتائج التي تمّ تسجيلها سابقا من المعاينة المباشرة لمنصّة موودل ارتأينا أنْ نقوم بتوزيع الاستبانات على الأساتذة والطّلبة من أجل الوصول للنتائج المبتغاة وإعطاء بحثنا مصداقية أكثر، فقد قُمْنا بتوزيع 150 اسْتبانة على طلبة السّنة الأولى ليسانس قسم اللّغة والأدب العربي، وتم اسْترجاع 120 منها، و20 اسْتبانة على الأساتذة وتمّ استرجاعها كلها وبعدها قُمنا بعملية تفريغ الأجوبة ثُمّ إخضاعها لعملية التّحليل، انطلاقا من قراءة الأرقام بلغة علميّة دقيقة. مُعتمدين على الخلفية النّظرية، كما قمنا بإجراء مقابلة شفوية مع أعضاء البيداغوجيا فيما يتعلقُ بالتّعليم الإلكتروني بالجامعة.

أوّلا: تحليل اسْتبانات الأساتذة:

المحور الأوّل: معلومات حول المبحوث.

1-السّـــن:

من خلال جمعنا للاستبانات وتحليلنا للّنتائج توصّلنا إلى أنّ غالبية أساتذة السّنة الأولى ليسانس ـ جذع مُشترك آداب لقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية ـ تتراوحُ أعمارهم ما بين 40 إلى 55 سنة. وأنّ أغلب الأساتذة سبق لهم التّدريس في أحد الأطوار الثّلاثة (ابتدائي ـ مُتوسّط ـ ثانوي) ثمّ انتقلوا إلى التّعليم الجامعي.

2- الجنس:

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
ذكر	15	%75
أنثى	05	%25

المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: إنّ مُلاحظة الاستبانات الموزّعة على أفراد عيّنة الأساتذة تُبيِّنُ أنّ مانسبتُه 75% من فئة الذّكور و25% من الإناث، ويعود ذلك لاحتواء جامعة المدية وقسم اللّغة والأدب العربي بصفةٍ خاصّةٍ على الأساتذة أكثر من الأستاذات.

3-الرُتبة العلميّة وسنوات الخبرة:

إنّ مُلاحظة رُتبة أساتذة أفراد العيّنة تباينت ما بين أساتذة مُحاضرين، وأساتذة مُساعدين وتراوحت سنوات خِبرة السّادة الأساتذة ما بين سنتين إلى أربع وعشرين سنة.

المحور الثّاني: استخدامات المنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة Moodle.

4- ما مفهومك للمنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة . موودل . ؟

كانت إجابات مُعظم أفراد أساتذة العيّنة في تعريفهم لمنصّة . مُوودل . بأنّها وسيلة لصبّ الدّروس من قِبل الأساتذة لتحميلها من طرف الطّلبة، والملاحظُ أنّهُ تعريف غير شامل فالمنصّة تحوي وظائف أخرى كغُرف الدّردشة والمهام والواجبات والمُنتديات والاختبارات وغيرها وما يُلاحظ من تعريفات غالبية الأساتذة لمنصّة موودل أنّ غالبيتهم حصروا مفهومها في صبّ الدّروس وتحميلها وهذا يمكن رده إلى عدم معرفتهم لهذه الوظائف وعدم تلقّيهم تكوينًا حولها.

5-هل تستخدمها؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	18	%90
لا	02	%10

المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: من خلال عرضنا لنتائج الجدول لاحظنا أنّ نسبة الأساتذة الّذين يستعملون المنصّة بلغت 90% فهذه النّسبة تبدو مشرفة لوتمّ استغلال المنصّة بجميع وظائفها، فمن خلال مقارنة نتائج هذا السؤال بالمعاينة المباشرة للمنصّة نستنتجُ أنّ استخدامات الأساتذة لها متوقف على عملية صبّ الدّروس فقط. وهذا راجعٌ بالدّرجة الاولى إلى عدم تلاقيهم تكوينا حولها. وبالمقابل بلغ عددُ الأساتذة الذين لا يستخدمون المنصّة 10% لأنهم لا يُحبّذون هذا النّوع من الوسائل الحديثة بل يعتمدون على الوسائل الكلاسيكيّة القائمة على مبدأي المُحاضرة والتّلقين.

6- هل تلقّيت تكوينًا حول كيفية استعمالها؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	01	%05
لا	19	%95
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: من خلال عرضنا لنتائج الجدول تبيّن لنا أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة لم يتلقّوا تكوينًا عن منصّة Moodle حيث بلغت نسبتهم 95% وهذا يعودُ إلى أنّ الجامعة لم تُعطِ اهتماما كبيرا لهذا النّوع من التّعليم كونها مازالت مُستندة على التّعليم الحُضوري للطّلبة، أو لأنّها لم تجدْ بيئة مُناسبة له، وأيضا تمّ تطبيق التّعليم الإلكتروني في وضع طارئ دون

تخطيط مسّبق، فهو يتطلّب تجهيزات كبيرة ونظريات ورؤى جديدة تقتلع جذور الطّريقة القديمة وتُغيّر ذهنيات الأسرة الجامعيّة حتّى تُواكب ركْب الجامعات العالمية .

7- كيف تجدُ استخدام هذه المنصّة ؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
سهْل	18	%90
صعْب	02	%10
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: يظهر لنا من الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يجدون استخدام المنصّة سهلًا تُقدّر ب 90% وهم الأساتذة الذين دأبوا على استخدامها في عملية صبّ الدّروس فقط. بينما بلغت نسبة الأساتذة الّذين يجدون صُعوبة في الوُلوج إليها 10% ويعود ذلك إلى عدم تلقّيهم تكوينا عنها. أو أنّهم من الأساتذة الذين لا يميلون إلى طرائق التّدريس الحديثة كالمنصّات الرّقميّة ويُحبذون التّعليم الحضوري.

8- ماهي الفترات المُخصّصة لاستخدامها؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
فترة الامتحانات	20	%100
الدّراسة العاديّة	0	%0
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: بعد تمعّننا في نتائج الجدول توضّح لنا أنّ كلَّ الأساتذة يُقبلون على المنصّة في فترة الامتحانات، فيقومون بصبِّ الدّروس لطلبتهم حتّى يتمكّنوا من تحميلها فقط وأغلبُ المحتويات عبارة عن محاضرات مدونة غير مرفوقة بفيديوهات أو صور أو أسئلة للتّفاعل والنقاش فما تمّ ملاحظته في هذه العملية غياب عنصر المتعلم الذي تسعى أنظمة التّعليم الحديثة اشراكهُ في العملية التّعليمية التّعلُمية.

المحور الثّالث: مدى استغلال منصّة التّعليم الإلكتروني Moodle.

9- هل سبق لك وأنْ قُمت بصبّ الدّروس في المنصّة؟

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: نلاحظ من جدول النّسب أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الّذين يقومون بصبّ الدّروس في المنصّة بلغت 100 %، يمكنُ تفسيرها بإلزامية الإدارة الأساتذة على عملية صبّ الدّروس خاصة أثناء فترة فيروس كورونا.

10- من غيْر خانة صبّ الدُروس، هل تستعملُ مُكوّنات المنصّة الأخرى ؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	01	%05

لا	19	%95
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: ما يُلاحظ أنّ جُلّ الأساتذة يستغلّون المنصّة في صبّ الدّروس فقط لأنهم ملزمين بوضعها من طرف الإدارة الوصية، وعدم استغلالهم لوظائف المنصّة الأخرى كغرف الدّردشة والمنتديات ومسرد المصطلحات وغيرها يرجع إلى عدم تلقيهم تكوينا حولها فأغلب الأساتذة لا يعرفون مصطلحات المنصّة.

11- هل الدّروس المُقدّمة في منصّة . مووودل ـ مُطابقة للدّروس الّتي تُقدّمها في الحصص الحُضوريّة؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

تحليل النّتائج: من إجابات الأساتذة يتّضحُ لنا أنّ الدّروس المُقدّمة للطّلبة في المُحاضرات والتّطبيقات مُطابقة تمامًا للدّروس الّتي يقومون بصبّها في المنصّة، في حين أن تطبيق المنصّة يعرضُ على الأساتذة تقسيم وحدات الدّرس بين الحضوري وعن بُعد حتى يتسنى للمتعلم أنّ يكشف المعلومات بنفسه ويدعمها في الحصص الحضورية.

المحور الرّابع: المزايا المُحقّقة من استخدام المنصّة الإلكترونيّة Moodle.

12- ما أهمّ المزايا الّتي حقّقتها منصّة ـ موودل ـ لديكم ؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
اختصار الوقت والجُهد والمسافة والتّكلفة	20	%33.33
تمكين الطّلبة من تطوير معارفهم	20	%33.33
اكتساب مهارة استخدام تكنولوجيا الاتّصال	20	%33.33
المجموع	60	%100

تحليل النّتائج: اتّفق كلّ أساتذة العيّنة على أنّ منصّة موودل تحقق لهم مزايا جَمّة، فهي تختصر الوقت والجُهد وتقلّص المسافات وتخفّض التّكاليف إضافة إلى أنّها تُمكّن الطّلبة من تطوير معارفهم وخبراتهم وإكساب كلّ من المعلم والمتعلّم مهارة إتقان التّكنولوجيا ،لكن كل هذا يمكنُ قوله إذا تمكنا من استغلالها بالطريقة الصحيحة أي توظيف وحداتها الأخرى من غير وحدة صبّ الدّروس.

13. كيف ترون مستقبل التّحصيل العلمي في ظل استخدام المنصّات الرّقمية؟

"**التّعليم الإلكتروني بين الواقع والمأمول** ".

هذه العبارة تعكس إجابات الأسرة الجامعيّة بصفة عامّة وقسم اللّغة والأدب العربي بصفة خاصّة. فرغم أنّ واقع التّعليم الرّقمي لم يُرسِ قواعده بالجامعة بَعْد لعدّة أسباب ـ ذكرناها سابقًا ـ إلّا أنّ الجميع يستشرف مُستقبلًا واعدًا له إذا ما هُيّئت له بيئة مُناسبة لأنّه الحلّ الأنجع للنّهوض بالجامعة الجزائريّة إلى مَصاف الجامعات العالميّة المتطوّرة الّتي يُحتذى بأنظمتها التّعليميّة. فالأسرة الجامعيّة مُتّفقة على أنّ المنصّات الرّقمية هي الحلّ الأمثل الذي

بإمكانه نقل العمليّة التّعليميّة التّعلّمية من التّلقين والرّوتين إلى التّفاعل والنّقاش، وأنَّ التّعليم بوساطة منصّة ـ موودل ـ سيحلُّ تدريجيّا محلّ التعليم التّقليدي.

14_ "التّعليم عن بُعْد، بُعْدٌ عن التّعليم". بين الصّواب والخطأ:

من خلال طرحنا للتّساؤل: "شاعت مقولةٌ في الوسط الجامعي: التّعليم عن بُعْد، بُعْد عن التّعليم " ما رأيكم فيها؟.

تفاعل كلّ من الأساتذة مع هذه العبارة، وتنوّعت وجهات نظرهم إلّا أنّهم اتّفقوا على أنّ التّعليم عن بُعْد كتصوّر أو كنظريّة له ثمار كثيرة كخفض التّكاليف وتقليص المسافات واختصار الوقت ولكنّه كواقع لايزال في بداياته الأولى ويحتاج إلى تظافر مجهودات الأسرة الجامعيّة ككلّ. ولابدّ من دراسة جدّية للمشروع تُبيّن مُتطلّباته الّتي لابدّ من توفّرها على أرض الواقع، فبإمكان الجامعة الجزائريّة تطبيق التّعليم عن بُعْد إذا أخذت هذا المشروع بأمْر من الجدّية والصّرامة، بدْءًا من الوزارة وُصولًا إلى الاستعداد النّفسي للطّلبة حتّى يتمكّنوا من تحويل نمط تعلّمهم.

15- اقتراحات الأساتذة والطّلبة لتطوير التّعليم الإلكتروني:

قدّم الأساتذة مجموعة من التّوصيات للنّهوض بالجامعة الجزائريّة عُمومًا وقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية خُصوصًا. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصْر ما يلي:

- ✓ . نشْر الوعي بأهمّية التّعليم الهجين الذي يُزاوج بين الدّراسة الحُضورية والدّراسة عن بُعْد وتوفير الوسائل المادّية لإنجاح هذا النّوع من التّعليم من خلال تطبيق استراتيجيّة متوسّطة المدى وبعيدة المدى، تكون فيها الأهداف والمرامي واضحة.
- ✓ . تصنيف الدّروس الّتي يُلائمها التّعليم عن بُعْد والدّروس الّتي لا تكون إلّا حُضوريّا.
- ✓ . تمكين الطّلبة من الإعلام الآلي وأدواته.

- ✓ . التّبني الفعلي والصّارم للدّولة لمشروع التّعليم الرّقمي بالجامعات الجزائريّة.
- ✓ . التّركيز على التّركيز على تكوين الفاعلين في التّعليم الرّقمي بدْءًا بالأساتذة والطّلبة.
- ✓ . تدعيم الجامعات الجزائريّة بالوسائل التّكنولوجيّة الحديثة كالحواسيب.

وفي الأخير أقترح إدراج مقياس يُسمّى "تقنيات التّعليم عن بُعْد" يتعرّف فيه الطّالب على طرائق التّواصل عن بُعْد مع الأساتذة، بدْءًا بمبادئ المعلوماتية وُصولا إلى نظام موودل وميزاته ككيفية إنشاء حساب شخصي في المنصّة، أو حُضور درس بتقنية التّحاضر عن بُعْد في المنصّة وتقديمه لوظيفة ما في غُرفة المهام والواجبات فبعد فترة زمنيّة سنلاحظ مُخرجات هذه الطّريقة الجديدة.

ثانيا: تحليل استبانات الطّلبة:

المحور الأوّل: معلومات حول المبحوث.

1-جنس المبحوث:

توزعت النتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
ذكر	18	%15
أنثى	102	%85
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: من خلال عرضنا لنسب الجدول يتّضح لنا أنّ نسبة الطّلبة الإناث بلغت 85 % بينما نسبة الذّكور بلغت 15% . هذا راجعٌ لكون عدد الإناث أكثر من الذّكور

والتّفسيرُ الأرجح أنّ نسبة الإناث تكون عالية في تخصصّات الأدب والعلوم الإنسانيّة فالذّكور غالبا ما يتوجّهون للتخصّصات العلميّة.

المحور الثّاني: استخدامات منصّة التّعليم الإلكترونيMoodle :

2. هل تملك جهاز حاسوب؟

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	39	%32.5
لا	72	%60
دون إجابة	09	%7.5
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: توفّر الحاسوب من الحلول النّاجعة للقضاء على الطّريقة التّقليدية في التّدريس فإشكالية تطبيق التكنولوجيا والتّقنيات الحديثة مُنطلقها الأوّل توفّر الحاسوب بأنواعه، فمن خلال عرضنا للاستبانة على أفراد العيّنة توصّلنا إلى أنّ نسبة 60% من الطّلبة لا يملكون جهاز حاسوب، وهي نسبة عالية لا تخدم فكرة تطبيق التّعليم الإلكتروني بالجامعة، وعدم ملكيّة الطّلبة للحاسوب ربّما يرجع إلى عدم قُدرة العائلة على توفير كلّ متطلّبات الطّالب الماديّة. خاصّة في ظلّ غلاء أسعارها بفعل زيادة الطّلب عليها في زمن المعلوماتية. بينما بلغت نسبة من يملكون جهاز حاسوب خاصّ بهم 32.5%. فهذه الفئة أدركت حجم ضرورته في المرحلة الجامعيّة القائمة على إنجاز البحوث ومذكّرات التّخرج لذا فأغلب حواسيبهم مُزوّدة بخدمة الأنترنت، وهذا ما يُساعدهم على الوُلوج إلى المواقع والمنصّات الرّقمية، فتوفّر خدمة الإنترنت في الجهاز أصبحت حتمية قُصوى.

أمّا نسبة الطّلبة الّذين لم يُقدّموا لنا إجابات عن هذا السّؤال بلغتْ 7.5%و لعلّ هذا يعود إلى تحرّجهم من عدم امتلاكهم لجهاز حاسوب كبقيّة الطّلبة.

3-مامُعدّل استخدامك للإنترنت أسبوعيًّا؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
أقلّ من ساعتين	40	%33.33
أكثر من ثلاث ساعات	62	%51.66
لا أستخدمها إطلاقا	12	%10
دون إجابة	6	%05
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: تتباينُ استعمالات الطّلبة لشبكة الإنترنت، فهُناك من يستعملها لأغراض علميّة بحتيّة وهناك من يستعملها بُغيةَ التّرفيه والتّرويح عن النّفس. ومن خلال عرضنا لنتائج الجدول أعلاه المُوضّح لمعدّل استخدام الطّلبة للإنترنت أُسبوعيًّا سجّلنا أعلى نسبة بلغت حوالي51 %بمعدلٍ أكثر من ثلاث ساعات أسبوعيًّا، تليها نسبة33.33 %من الطّلبة الّذين يستخدمونها بمعدّل أقلّ من ساعتين، وهي نسبٌ مُتقاربة. ويرجع استخدام الطّالب للإنترنت رُبّما للتّسهيلات الّتي وضعتها الدّولة مع وزارة البريد والاتّصالات لتسهيل اشتراك المُستهلكين لخدمة الإنترنت أو لوعي الطّالب بأهمّيتها في مرحلة التّعليم الجامعي. فهي مرحلة تتّسم بالبحث العلمي. أو مردُّ ذلك إلى الوضع الصّحي الذي فرض إجبارية التّعليم عن بُعْد القائم على خِدْمة الإنترنت. وفي المُقابل بلغت نسبة الطّلبة الذين لا يستخدمون الإنترنت إطلاقًا 10 %وهم فئة قليلة. وهذا يرجع إلى الطّبيعة الجُغرافية الجبليّة لولاية المدية

فأغلب مناطقها غير مُزوّدة بخدمة الإنترنت، أو أنّ هذه الفئة يحبّذون الطّريقة الكلاسيكيّة في التّعلّم القائمة على تدوين المُحاضرات حُضوريًّا والاستفادة من أمّهات الكُتب الموجودة في المكتبات، أو أنّهم لا يملكون أجهزة مُتطوّرة تُمكّنهم من الاستفادة من خدمات الإنترنت.

4-هلْ تعرفُ منصّة Moodle للتّعليم عن بُعْد؟

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	%95	%79.16
لا	%13	%10.83
دون إجابة	%12	%10
المجموع	%120	%100

تحليل النتائج: إنّ القفزةَ النّوعيّةَ الّتي شهدتها الجامعات الجزائريّة المُتمثّلة في رقمنة قطاع التّعليم العالي، و بعد وضعها لما يُسمّى المكتبات الرّقميّة الّتي تعتمد على البحث في الفهرس على الخطّ ومنصّات التّعليم الإلكتروني ومُنتديات الطّلبة عن بُعْد ... ففي سؤالنا المُوجّه للطّلبة حول معرفتهم لمنصّة . موودل . للتّعليم عن بُعْد. بلغتْ نسبة الطّلبة الّذين يعرفون هذه المنصّة 79.16% وهي فئة الطّلبة الذين يستغلون المنصّة في تحميل الدروس فقد دون غيرها من الوظائف، وترجع أسباب معرفة الطّلبة لمنصّة Moodle أيضا أنّها ملجأ الطّلبة الذين يتغيّبون عن الدُّروس الحُضوريّة، وأيضا ما يُعرف عن طلبة السّنة الأولى ليسانس حُبّ الاكتشاف لكلّ ما هو جديد في الوسط الجامعي. كما يرجع إلى إدراج بعض الأساتذة لأسئلة الامتحانات من الدّروس المُقدّمة في المنصّة. بينما تراوحت نسبة الطّلبة

الّذين لا يعرفون هذه المنصّة 10.83% وعدم معرفتهم لها يرجعُ إلى اعتمادهم على الدّروس الحُضوريّة فقط.

5-مَنْ أطلعك على المنصّة في بداية مشوارك الجامعيّ؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
الأساتذة	54	%45
إدارة الجامعة	09	%7.5
زملاؤك	18	%15
لا أحد	12	%10
دون إجابة	27	%22.5
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: المُلاحظُ من نتائج الجدول هو أنّ مُعظم الطّلبة قد تعرّفوا على منصّة Moodle عن طريق أساتذتهم بنسبة بلغت 45% والفضل في ذلك يعود لجهود السّادة الأساتذة الكرام الّذين سارعوا إلى تقريب طُلّابهم وتعريفهم بالمنصّة بُغية الاستفادة من مُحتويات المقاييس، وفي المُقابل بلغت نسبة الطّلبة الذين اكتشفوا هذه المنصّة عن طريق زُملائهم15% وهذا يعود إلى احتكاك الطّلبة ببعضهم البعض سواء بالجامعة أو حتّى بالإقامات الجامعيّة. وقدْ بلغت نسبة تعريف إدارة الجامعة بالمنصّة للطّلبة 7.5% وهو مُعدّل مُنخفض نوعًا ما فمسؤوليّةّ التّعريف بهذا النّوع من التّعليم تقع على عاتقها بالدّرجة الأولى. وقدْ بلغت نسبة الطّلبة الذين لم تُعرّفهم أيّ جهة من الجهات بالمنصّة حوالي 10%.ولعلّ هذا يرجعُ إلى طبيعة هذا النّوع من الطّلبة الّذين ينتظرون المعارف جاهزة دون

تعب، أو اعتمادهم على الطّريقة العصاميّة في التّعليم من خلال مُحاولاتهم الفرديّة في التّعرّف على المنصّة.

6- هل سبَقَ لك وأنْ استخدمتها؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	64	%53.33
لا	44	%36.66
دون إجابة	12	%10
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: من خلال عرضنا لنتائج الجدول نُلاحظُ أنّ عددًا كبيرًا من أفراد العيِّنة يستخدمون منصّة Moodle بنسبة 53.33 %. وهذا يعودُ إلى معرفتهم لطريقة استخدامها في تحميل الدّروس وامتلاكهم لحسابات خاصّة في المنصّة وكذلك احتياجهم لدُروس المقاييس الّتي تُصبُّ فيها. بينما بلغت نسبة الطّلبة الذين لم يسبقْ لهم استخدام المنصّة 36.66 %وترجعُ أسباب ذلك إلى عدم معرفة طريقة استخدامهم لها لعدم تلقّيهم تكوينا حوْلها أو أنّهم يعتمدون على الدّروس الحُضوريّة فقط.

- ماهي الوسيلة المُفضّلة لاستخدامها؟.

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
هاتف نقّال	81	%67.5

لوح إلكترونيّ	00	%00
حاسوب محمول	33	%27.5
حاسوب ثابت	06	%05
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: من خلال الجدول نُلاحظُ أنّ نسبة استخدام للهاتف النّقّال بلغتْ67.5 % وهي نسبة عاليةُ ويرجع ذلك إلى امتلاك غالبيّة الطّلبة للهاتف النّقال، فهو وسيلة عمليّة مُتعدّدة الاستعمالات، صغيرة الحجم. بينما بلغت نسبة استعمال الحاسوب المحمول 27.5 % والسّبب في ذلك كما ذكرناه سابقا يعود إلى عدم امتلاك أغلب طلبة السّنة الأولى لهذا الجهاز الباهض الثّمن مقارنة بالهاتف باعتبار أنّهم لا يحتاجون الحاسوب بكثرة مُقارنة بطلبة سنوات التّخرّج المُقبلين على إنجاز مُذكّرات التّخرّج الّتي تتطلّب توفّر الحاسوب وخدماته. في المُقابل بلغت نسبة استخدام الألواح الإلكترونيّة 00% وربّما يعود ذلك إلى عدم شُهرة استعمالها عُمومًا.

8- مِنْ بين مُكوّنات مِنصّة Moodle هذه ماذا تستغلُّ؟

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
غُرف الدّردشة	04	%3.33
التّقويم	21	%17.5
التّقارير	13	%10.83
ولا واحدة منها	82	%68.33
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: مِنصّة ـ مُوودل ـ للتّعليم عن بُعْد ليست كما يظنّها البعض أنّها مُخصّصة لصبّ الدّروس من قِبل الأساتذة وتحميلها من طرف الطّلبة فحسب، بل تحتوي على وظائف عدّة كما هي مُوضّحة في الجدول أعلاه. فقدْ بلغتْ نسبة الطّلبة الّذين لا يعرفون مُكوّنات المنصّة 68.83% وهي نسبة غيْر مُشرّفة، ولعلّ السّبب الرّئيس في ذلك يرجعُ إلى عدم تلقّي الطّالب تكوينًا يشرح له استخدامها، أو عدم توفّر شبكة الإنترنت عالية التّدفق تسمح له بالوُلوج إليها والتّعرّف على مُكوّناتها. أو يعود ذلك إلى عدم امتلاك الطّالب لحساب شخصي في هذه المنصّة. بينما بلغت نسبة الطّلبة الّذين يستغلّون غُرف الدّردشة 3.33% وهي نسبة ضئيلة جدًّا، والسّبب في ذلك يعود إلى عدم معرفتهم بهذه الخاصّية في المنصّة. وتراوحت نسبة استخدام الطّلبة للتّقويم 17.5% أمّا التّقرير 10.83% وهي نسبة مُتقاربة. ولعلّ السّبب في ذلك يعود إلى عدم معرفة الطّالب بمكانها في المنصّة.

9- هلْ سبقَ لك وأنْ تلقّيت مُحاضرات بواسطة تقنية التّحاضر عن بُعْد؟.

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	30	%25
لا	83	%69.16
دون إجابة	07	%5.83
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: من خلال عرضنا لنتائج الجدول نُلاحظُ أنّ نسبة عدم استخدام الطّلبة لتقنية التّحاضر عن بُعْد بلغتْ 69.16 %وهي نسبة عالية إذا ما قُورنتْ بمجموع الطّلبة. ولعلّ السّبب في ذلك يعودُ إلى عدم توفّر الأجهزة الرّقميّة الحديثة الّتي تسمح بتطبيق هذه التّقنية

أو إلى اعتماد الطّلبة على الدّروس الحُضوريّة في الجامعة فقط. بينما بلغت نسبة الّذين تواصلوا بتقنية التّحاضر عن بُعْد 25% خاصّة في فترة غلْق الجامعات بسبب انتشار وباء كورونا ممّا أجبرهم على استعمالها.

في حينٍ آخر امتنعت فئة من الطّلبة بلغت نسبتهم5.83 %عن الإجابة عن هذا السّؤال ربّما لعدم فهمهم لمُصطلح التّحاضر عن بُعْد.

10- هلْ تُفضّلُ تلقّي الدّروس من المنصّة عن بُعْد أمْ حُضوريًّا؟

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
من المنصّة	16	%13.33
حُضوريًّا	104	%86.66
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: بعد تحليلنا لنتائج الجدول توصّلنا إلى أنّ نسبة الطّلبة الّذين يفضّلون الدّراسة عبر منصّة Moodle بلغت 13.33 %وهي نسبة قليلة تُمثّل فئة الطّلبة الّذين يملكون انشغالات خارج الجامعة لا تسمح لهم بالمجيء للجامعة(العمل، بُعْد المسافة.....) وبالتّالي فالمنصّة وفّرت لهم تعليما يوائم انشغالاتهم. بينما تراوحت نسبة الطّلبة الّذين يُفضّلون تلقّي الدّروس حُضوريًّا 86.66 % وهي نسبة عالية جدًّا وحُجّتهم في ذلك أنّ درجة الفهم والاستيعاب تكون في مقاعد الدّراسة أحسن من المنصّة. ولعلّ السّبب يعود أيضا إلى طبيعة الإنسان فهو يميلُ إلى ما تعوّد عليه وكلّ ما هو جديد مجهول حسبه، فالتّعليم عن بُعْد كنظام قائم بحدّ ذاته يحتاج إلى وقت أكثر وأرضية ملائمة لطبيعة الطّالب بدْءًا بتعريفه بمزاياها وتكوينه ومرافقته دائمًا حتّى يتعوّد على هذا النّوع من التّعليم.

المحور الثّالث: مُعيقات استخدام منصّة التّعليم الإلكترونيّMoodle .

11-هل تتوفّر جامعتكم على الدّعائم الملائمة لاستخدام المنصّة؟.

توزعت النّتائج كمايلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	48	%40
لا	72	%60
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: نُلاحظ أنّ نسبة توّفر الدّعائم لاستخدام المنصّة بلغت 40% وهي نسبة غير كافية وتدلّ على بُعْد قسم اللّغة والأدب العربي بالجامعة عن نمط التّعليم الإلكتروني الرّقمي، فهذا النّوع من التّعليم يحتاجُ إلى أرضية مُمهّدة لتطبيقه.

وتمثّلت بعض دعائم استخدام المنصّة في الحواسيب بقاعات الإعلام الآلي وبقاعة المكتبة بينما بلغت نسبة الطّلبة الّذين لم يجدوا دعائم من الجامعة لاستعمال المنصّة 60% وهي نسْبة عالية تعكس مدى بُعْد قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية عن نمط التّعليم الإلكتروني لأنّها تفتقدُ للبُنى التّحتية لهذا النّوع من التّعليم .

12- هل تُواجهك عوائق في الوُلوج لهذه المنصّة؟

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	67	%55.83
لا	40	%33.33

دون إجابة	13	%10.83
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: بلغتْ نسبة الطّلبة الّذين تُواجههم مُعيقات في الدّخول إلى المنصّة حوالي 55.83 % وذلك مردّه ربّما إلى التّعقيد التّقني الموجود في المنصّة، كوُجوب حُصول الطّالب على حساب خاصّ به يسمح له بالوُلوج للمنصّة. ولا ننسى أنّ هذا النّوع من الأنظمة التّعليميّة العالميّة يحتاجُ إلى تدفّق عالي لشبكة الإنترنت. بينما نسبة 33.33% من الطّلبة لم يجدوا أيّ صُعوبة في الوُلوج إليها، ولعلّ السّبب راجع لمرونة استخدامهم لجهاز الحاسوب وتمكّنهم من تطبيقاته أو توجّههم للجهات المسؤولة عن المنصّة وبالتّالي تمكّنوا من تفعيل حساباتهم بها أو دُخولهم لها بصيغة الضّيف الّتي أتاحها مسؤول منصّة موودل بالجامعة لكلّ الطّلبة.

13-في رأيك ما سبب عُزوف الطّلبة عن الدّراسة عن بُعْد عبر المنصّات الإلكترونيّة؟.

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
الملل من الدّراسة	36	%30
صُعوبة المُحتويات الدّراسيّة	30	%25
عدم معرفة الطّالب لطريقة استخدامها	21	%17.5
عدم تلقّي تكوين عنها	33	%27.5
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: بعد عرضنا لنتائج الجدول المتمثّلة في أسباب عُزوف الطّلبة عن الدّراسة عن بُعْد عبر المنصّات الإلكترونيّة توصّلنا إلى أنّ نسبة الطّلبة الّذين لا يُقبلون على الدّراسة عبر المنصّة بسبب المَلل بلغتْ 30%، ولعلّ السّبب في ذلك يعودُ إلى شُعورهم بالرّوتين بفعل عدم حيويّة المناهج الدّراسية، وأيضًا طرائق التّدريس فالطّالب أصابه الضّجر من طريقتي المُلاحظة والتّلقين القائمتين على مبدأ الحفظ .

وفي المقابل بلغت نسبة الطّلبة الّذين لا يُقبلون على الدّروس عبر المنصّة بسبب صُعوبة المُحتويات الدّراسيّة 25%. وهذا راجعٌ إلى عدم تعوّد طلبة السّنة الأولى ليسانس على مقاييس الجامعة فهم في مرحلة جديدة من التّعليم. ولا أحد يُنكر صُعوبة بعض المقاييس مثل اللّسانيات والنّحو العربي. وقدْ أرجعت فئة من الطّلبة نسبتها17.5% عدم دراستها عبر المنصّة إلى عدم معرفة طريقة استخدامها، و على الأرجح السّبب في ذلك هو عدم تلقّيهم لتكوين عن كيفية استخدامها(فصّلنا فيه سابقًا).

14- في رأيك ، ما سبب توجّه الجامعة الجزائريّة نحو التّعليم عبر المنصّات الإلكترونيّة؟.

توزعت النّتائج كما يلي:

الخيارات	التّكرار	النّسبة
عصرنة قطاع التّعليم الجامعي	32	%26.66
فرضه وباء كورونا	88	%73.33
المجموع	120	%100

تحليل النّتائج: يتوضح من نتائج الجدول أنّ الطلبة الّذين يرون السّبب الرئيس في توجه الجامعة الجزائرية نحو التّعليم الإلكتروني هو تأزّم الوضع الصّحي نتيجة جائحة كورونا

بلغت نسّبتهم 73.77% خاصة بعد فرض الدّولة للحجر الصّحي، فكان الحلّ الأمثل لإنقاذ الموسم الجامعي هو التّعليم عبر المنصّات الإلكترونية ولا سيما منصّة موودل. بينما بلغت نسبة أفراد عينة الطّلبة الذين رأوا أنّ توجه الجامعة الجزائريّة إلى هذا النّوع من التّعليم راجعٌ الى عصرنة قطاع التّعليم العالي والبحث العلمي حتى يصل بركب الجامعات العالمية26.66% فإدخال التّكنولوجيا على العملية التّعليمية التّعلُّمية بات ضرورة حتمية فهذا هو الحل الأنسب إذا أردْنا الحصول على جيل معلوماتي متمكّن من الحوسبة.

ثالثا: تحليل المقابلة:

قُمْنا بإجراء مقابلة مع أعضاء البيداغوجيا بقسم اللّغة والأدب العربي بُغيةَ إعطاء بحثنا نوعًا من المصّداقية، والاستفادة من خبراتهم كلٌّ حسب مهامه ورؤيته الخاصّة للتّعليم الإلكتروني بصفة عامّة و منصة موودل الرّقميّة بصفة خاصّة. وهم على النّحو الآتي:

ـ عميد كليّة الآداب واللّغات: الدّكتور ناجي شنوف .

ـ نائب عميد كلية الآداب واللّغات: الدّكتور صادق خشّاب.

ـ رئيس قسم اللّغة والأدب العربي: الدّكتور هاشمي محمد.

❖ **سُـؤال المُـقـابلـــة:**

تمثّل سُؤال المُقابلة في :"التّعليم الإلكتروني عبر المنصّات الرّقمية بات يتأرجح بين كفتي التّنظير والتّطبيق والواقع والمأمول". عبارةٌ لقيت صدىً في الوسط الجامعي، ما تحليلكم لها؟ وما مجهوداتكم المسْتقبلية لتطوير هذا النوع من التّعليم القائم على الرّقمنة والمعلوماتية؟.

❖ **التعليق على المـقابلـــة :**

أ/ عميد كلية الآداب واللّغات: الدّكتور ناجي شنوف :

كانت الجامعة في السّابق تعتمدُ على النّظام الورقي المتمثل في الطريقة التّقليدية للتدّريس وهذا قبل إصابة البلاد بجائحة كورونا ما فرض عليها التّعليم عن بُعْد، بينما الجامعات العالمية كانت متقدّمة علينا بأشواط كبيرة في هذا المجال، وبالتالّي يمكن القول أنّ نظام التّدريس عبر المنصّات الرقمية بُني على الظرفية أي خلال فترة الأزمة الصّحية، لكن ما ينبغي أن يكون عليه هو الديمومة والاستمرارية، أمّا قضية التّنظير والتطبيق فهي متعلقة بكيفية التّعامل مع هذه المنصّة. باعتبارها وسيلة تسمح للطالب الحصول على المحتويات الدراسيّة بأقصر سُرعة وأقلّ تكلفة. أمّا مستقبل التّعليم الرّقمي . بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية. فيرتبط بمدى تدفّق الأنترنت وتخصيص خُبراء لتشخيص المنصّة، ووضع تسهيلات حتّى يتسنّى للطّالب الوُلوج إليها دون تعقيدات وحتّى يتمكن من معرفة وظائفها كغرف الدّردشة وتقنية التّحاضر عن بُعْد. وإرفاقها بتكوين حتى تكون له قدرة اسْتعمالها وأنْ لا تكون المدونات الموضوعة في المنصّة من قبل الأساتذة مكتوبة فقط. بل نطمح لأن تكون مدعّمة بفيديوهات، وقدْ سبق لي وأنْ قمتُ بإنشاء مدونة إلكترونية قمنا فيها بوضع مجموعة من الموادّ العلميّة تُمكّن الطّلاب والأساتذة من الوُلوج إليها. وحققت نسب عالية من المشتركين فقد وصلت إلى 3000ضغطة، بينما منصّة موودل لم تجد إقبالًا كبيرًا من قبل الطلبة، فمثلا تجد عدد الزّائرين حوالي خمسة طُلّاب من عدد إجمالي الطّلاب 25 ألف طالبًا، ثمّ تم غلقها حتّى لايَتِيه الطّالب بينها وبين منصّة موودل وينْهل المعارف من مصدر واحد، كما أنّنا نرجو أن يزداد حجم تدفّق الإنترنت فهذا ما تحتاج إليه المنصّة بالدّرجة الأولى، وكذلك وجوب توسيع مساحة تخزين الملفات في المنصّة، فالأستاذ لكي يضع دروسًا جديدة تشترط عليه المنصّة حذف الملفات السّابقة التّي يحتاج الطّالب أو الأستاذ للرّجوع

إليها. وفي الأخير نرجو أن نتدارك هذه الأمور وأنْ تتمكّن الجامعة من تطبيق التّعليم عبر المنصّات الرّقمية في أقرب وقت، فقط الأمر يتطلّب منا مضاعفة الجهود .

ب / نائب العميد للبيداغوجيا: الدّكتور صادق خشاب:

التّعليم الإلكتروني عبر المنصّات الرّقمية كأسلوب جديد مُخالف للطّريقة التّقليدية في التّدريس تسعى جميع الجامعات الجزائرية الى تفعيله وتحقيق جودته، لكن هذا يشترط جهودًا كبيرةً تتمثّل في البُنى التّحتية لتطبيقه، فهو يسْتوجب مقاعد بيداغوجية معصرنة بخدمات الإعلام الآلي من حواسيب وعارض بيانات و التّدفق العالي لخدمة الأنترنت وهذا يحتاج إلى وقت وتجهيزات حتّى نتمكّن من جعل التّعليم غير مقترن بعامل الزّمان والمكان من خلال خلق بيئة تفاعلية عن بُعْد عن طري المقابلات غير المباشرة وتقنيات الفيديو وكذا نشر ثقافة التّعليم عبر المنصّات الرقمية وضرورة اقتناع الأستاذ والطّالب بأنه حان الوقت للخُروج من المنهج التّقليدي وجعْل التّعليم غير مقترن بعامل الزّمان والمكان، من خلال خلق بيئة تفاعلية عن بُعْد، عن طريق المُقابلات غير المباشرة وتقنيات الفيديو وكذا نشْر ثقافة التّعليم عبر المنصّات الرّقمية. وإذا انتقلنا إلى الحديث عن مخطط الجامعة المسْتقبلي لتجسيد هذا النّوع من التّعليم. فأنا أُوافق اقتراحك المتمثّل في إدراج مقياس تُدرّس فيه هذه التّقنيات من قِبل مُهندسين وخبراء لمُرافقة كلّ من الطّالب والأستاذ في اكتساب مهارة التّعامل مع هذه التّقنيات الحديثة التي تتطلّب معرفةً مُسْبقة في خدمات المعلوماتية. ولكن قبْل كل شيْء وجَب مُضاعفة الجهود لتوفير بُنى تحتية مُتمثّلة في الحواسيب والقاعات المجهزة لهذا النّوع من التّعليم كما أشرت آنفا.

ج/ رئيس قسم اللّغة والأدب العربي: الدّكتور محمد الهاشمي:

في حقيقة الأمر التّعليم الإلكتروني عبر المنصّات الرّقمية بالدّرجة الأولى فرضه الوضع الصّحي الراهن بالبلاد، المتمثل في أزمة فيروس كورونا. وبالدّرجة الثّانية حان الوقت

لعصرنة قطاع التّعليم العالي والبحث العلمي حتّى نعاصر الجامعات المتطوّرة. لكن ما لوحظ أنّ هذا النّوع من التّعليم جاء دون تخطيط مسبق لكيفية تطبيقه وإدراجه في العمليّة التّعليمية التّعلُّمية ولا يمكن التّحدث عن مدى نجاحه حاليا باعتباره في مراحله الأولى، لكنّه يحتاج إلى طلبة وأساتذة ماهرين في ميدان المعلوماتية ويحتاج دعمًا كبيرًا من قِبَل وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي بدعم الجامعات بالأجهزة التّقنية الحديثة .

❖ عرض نتائج المقابلة:

ما يمكننا أن نستخلصهُ من إجابات المقابلة مايلي:

ـ التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية فرضه وباء كورونا بينما الجامعات العالميّة تمارس هذا النّمط من التّعليم منذ زمن طويل.

ـ التّعليم عبر المنصّات الرّقمية بُني على الظرفية، وينبغي أن يُبنى على الدّيمومة والاستمرارية.

ـ تمّ غلق مُدوّنة الدّكتور ناجي شنوف حتّى ينهل الطّلبة الدّروس من منصّة موودل المخصصّة من وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي.

ـ مساحة تخزين الملفات بمنصّة موودل قليلة جدًا، ممّا فرض على الأساتذة حذف الملفّات السّابقة حتّى يتمكّنوا من صبّ ملفات جديدة.

ـ التّعليم الإلكتروني يحتاج إلى تظافر الجهود من طرف الطّلبة والأساتذة وإدارة الجامعة حتّى نتمكّن من نشر ثقافة التّعليم الرّقمي.

ـ توفّر البُنى التّحتية من حواسيب وتدفُّق عالٍ لشبكة الأنترنت من العوامل الرّئيسة لنجاح التّعليم الإلكتروني الرّقمي.

ـ ضرورة اقتناع الأساتذة والطّلبة بأنّه حان الوقت للخروج من الطّريقة التّقليدية وعصرنة قطاع التّعليم وجعله غير مقترن بالزّمان والمكان.

ـ التّعليم الإلكتروني يتطلّب أساتذة وطلبة ماهرين في الرّقمنة والمعلوماتية.

ـ ما وجب الإقرار به أنّ تطبيق التّعليم الرّقمي بالجامعة جاء دون تخطيط مُسْبق، ممّا صعّب تفعيله في قسم اللّغة والأدب العربي.

المبحث الثالث: خلاصة النّتائج النّهائية:

من خلال الدّراسة الميدانية الّتي قُمْنا بها مع أساتذة وطلبة السّنة الأولى ليسانس بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة المدية توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج التّي سنحاول إيجازها في النّقاط الآتية:

ـ توصّلنا إلى أنّ أساتذة وطلبة قسم اللّغة والأدب العربي ليسوا على اسْتعداد تامّ لاستقبال نمط التّعليم الإلكتروني.

ـ جُلّ الأساتذة والطّلبة لا يعرفون عن منصّة التّعليم الإلكتروني موودل إلّا أنّها منصّة لصبّ الدّروس وتحميلها فقط.

ـ غالبية أفراد مجتمع الدّراسة يجهلون مصطلحات المنصّة ووظائفها كغرف الدّردشة والمنتدى ومسرد المصطلحات وغيرها من الوظائف.

ـ علّل الأساتذة والطّلبة عدم استغلالهم لوظائف المنصّة بعدم تلقّيهم تكوينا حول طريقة استخدامها.

ـ يستخدم أساتذة وطلبة قسم اللّغة والأدب العربي منصّة موودل أثناء فترة الامتحانات فقط.

ـ توصّلنا إلى أنّ كل الأساتذة قاموا بعملية صبّ الدّروس على المنصّة حتّى يتمكّن الطّلبة من الحصول على المادة العلميّة من محاضرات وتطبيقات.

ـ تباينت اسْتعمالات الأساتذة والطّلبة لشبكة الإنترنت فهناك نوع يسْتغلها في تصفّح مواقع التّواصل الاجتماعي بينما نوع آخر يسْتخدمها في البَحث العلمي والمطالعة.

ـ غالبية الطّلبة تعرّفوا على منصّة موودل عن طريق الأساتذة بنسْبة 45%.

ـ مُعظم الأساتذة والطّلبة لم يقوموا بإجراء محاضرات بتقنية التّحاضر عن بُعْد.

ـ غالبية الطّلبة يلجون منصّة موودل عن طريق هواتفهم النّقالة.

ـ جلُّ الطّلبة والأساتذة أكّدوا لنا عدم توفّر الجامعة على الملائمة لاستخدام المنصّة من حواسيب وشبكة إنترنت وغيرها.

ـ نسبة عالية من الطّلبة تُواجههم عوائق كثيرة في الدّخول إلى منصّة موودل واستخدامها.

ـ كما توصّلنا إلى أنّ السّبب الرّئيس في عُزوف الطّلبة عن الدّراسة عن بُعْد هو الملل من الدّراسة وصُعوبة المحتويات الدّراسيّة.

الخاتمة

من خلال بحثنا في موضوع :" واقع توظيف مِنصّة التّعليم الإلكتروني موودل بقسم اللّغة والأدب العربي بجامعة يحي فارس ـ المدية ـ" توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج المهمّة التي نوجز أبرزها فيما يلي:

يُعدُّ التّعليم الإلكتروني من الوسائل التي تدّعمُ العملية التّعليمية التّعلُمية وتُحولها من طور التّلقين إلى طور الإبداع والتّفاعل حيثُ أصبح المتعلمُ يُتابعُ تعلُّمه حسب طاقته وقدرته وفقا لميوله ورغباته فهذا التّعليمُ أتاح المعرفة للجميع وتخطى قيود الزّمان والمكان.

يتمُّ تصنيف أنواع التّعليم الإلكتروني حسب تواجد المُعلّم والمتعلّم في الوقت نفسه أو العكس وكذلك مكان تواجدهما ممّا أوجد لنا عدّة أنواع للتّعليم الإلكتروني أهمها: المتزامن و غير المتزامن والتّعليم الهجين أو ما يُسمى بالمدّمج.

يختصُّ التّعليم الإلكتروني بمجموعة من المميزات انطلاقا من تواجده في بيئة خاصّة يتمُّ فيها تقديم المحتوى الدراسي بمجموعة من الوسائط المتعدّدة (نصوص مكتوبة أو منطوقة إضافة إلى المؤثرات الصّوتية والصّور الثابتة والمتحركة، كما يمتازُ هذا النوع من التّعليم بالتّفاعل بين المُعلّم والمتعلّم والمحتوى الدراسي.

يتطلبُ تفعيل التّعليم الإلكتروني قاعدة الكترونية مكونة من الوسائل التّكنولوجية الحديثة والتدفُق العالي لشبكة الأنترنت وكذلك يستّوجبُ تحديد الأهداف التّعليمية في بداية العمل وصياغتها في أسلوب واضح وقابل للقياس.

يصبو التّعليم الإلكتروني إلى مساعدة المتعلّم على تلقي المعرفة ذاتيا وخلق جيل من المتعلمين مسؤولين على أنفسهم، ويهدفُ أيضا إلى دعم عملية التّفاعل بين المُعلمين والمُتعلمين من خلال تبادل الآراء وفتح آفاق النّقاش والحوار.

منصّةُ التّعليم الإلكتروني موودل عبارة عن برنامج صُمم لإدارة الأنشطة التّعليمية ومتابعتها وتقديمها واستّمراريتها وإدارة جميع أوجه العملية التّعليمية بما في ذلك الاتصال

المباشر مع الأستاذ، تقومُ على أنّ المعرفة تُبنى في عقل المتعلّم من خلال ما يُقدمُ له من معلومات ومهارات يتمُّ اختيارها من قبل المعلم مراعيا فيها رغبات المتعلم وميوله.

تتكونُ منصّة موودل من عدّة مكونات ووحدات منها: وحدةُ الدرس والمهام ووحدة الواجبات ومسرد المصطلحات وغيرها من الوظائف تسمحُ للمعلم من وضع المحتوى الدراسي بأشكاله المتنوعة في الخانة المناسبة، فمثلا يدرجُ الوظائف والمهمات في وحدة الواجبات والملفات المكتوبة في وحدة الدروس.

منصّة موودل توفرُ إمكانات عدّة فمن ناحية التّصميم يمكنُ من وضع المقررات الدراسية واختيار مدرسين لها وحتى اختيار المحتوى الدّراسي بالشكل المرغوب فيه من قبل المتعلم.

- أدّت بنا المعاينة المباشرة لمنصّة موودل بقسم اللّغة والأدب العربي استخلاص عدد من النتائج أبرزها:
  - أغلبُ الأساتذة قاموا بعملية صبّ الدروس لأنهم ملزمون بذلك من قبل الإدارة الوصية على ذلك.
  - عدم صب بعض الأساتذة للدروس في المنصّة راجع إلى تقديمهم لها أثناء فترة الدراسة الحضورية.
- من خلال تحليل استبانات الأساتذة والطّلبة توصلنا إلى النتائج الآتية:
  - أغلبُ الأساتذة والطّلبة يستّغلون منصّة موودل في صبّ الدّروس وتحميلها فقط.
  - أغلبُ الأساتذة والطّلبة لا يعرفون مصطلحات المنصّة كغرف الدّردشة والمهام والواجبات وغيرها من الوظائف التي تتيحها المنصّة.
  - نرجعُ عدم معرفة الأساتذة والطّلبة لمنصّة موودل إلى عدم تلقيهم تكوينا حولها.

- من المقابلة الإجرائية مع أعضاء البيداغوجيا بقسم اللّغة والأدب العربي توصلنا إلى النتائج اللآتية:
  - يفتقدُ قسم اللّغة والأدب العربي للبنى التّحتية لتفعيل نمط التّعليم الإلكتروني عامة ومنصّة موودل على الوجه المخصوص من حواسيب وقاعات مجهزة بشبكة الأنترنت وغيرها من الدعائم التي يحتاجها هذا النوع من التّعليم.
  - يتطلبُ تفعيل التّعليم الرّقمي بالجامعة أموالا طائلة، كما يحتاج إلى تظافر الجهود من قبل الإدارة والمعلمين والمتعلمين لنشر ثقافة هذا النوع من التّعليم.
- ومن جملة الاقتراحات والتوصيات التي نقدمُها للنهوض بميدان التّعليم الإلكتروني عبر المنصّات الرّقمية مايلي:
  - ✓ توفير الدعائم اللّازمة لاستخدام المنصّة كتجهيز قاعات مزودة بالحواسيب وشبكة الأنترنت وغيرها من الوسائل التّكنولوجية الحديثة.
  - ✓ تكوين الأساتذة والطّلبة على هذا النوع الجديد من التّعليم.
  - ✓ وضع اتفاقية مع وزارة الإعلام والاتصال لمنح تسهيلات للطّلبة فيما يتعلق بشبكة الأنترنت.
  - ✓ إدراج مقياس خاص بالتّعليم عن بُعد تُدرسُ فيه مبادئ تعليم نظام موودل .
  - ✓ مُناقشة مثل هذه المواضيع المتعلّقة بالتّعليم الرّقمي في الملتقيات الجامعية.
  - ✓ تفعيل نمط التّعليم الهجين الذي يُزاوج بين الدراسة الحضورية والدراسة عن بُعد.

في الأخير لا يسعُنا إلاّ أنْ نقول بأنّ هذا البحث كان موضوعًا واسعَ الأهمية ومُتشّعب الأطراف، كما نُنوّه أنّ هذا العمل يبقى مفتوحًا للبحث فيه والتّعمّق في دراسته من جوانب أخرى ومن زوايا مُختلفة لم نتطرّق إليها ونرجو أن تكون دراستنا انطلاقة لدراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

المراجع:

- حسن زيتون، رؤية جديدة في التّعليم: التّعلم الإلكتروني(المفهوم، القضايا، التّطبيق التّقويم) ، الدّار الصولتية، الرياض،ط:2005،1م.
- خضر مصباح الطيطي، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، دار الحامد، عمان ،ط:1،2008م.
- نجلاء محمد فارس، عبد الرؤوف محمد إسماعيل، التّعليم الإلكتروني مستحدثات في النّظرة والاستراتيجية، عالم الكتب، القاهرة،ط:1،2017م.
- رضوان عبد النّعيم، المنصّات التّعليمية، دار العلوم للنّشر والتوزيع، القاهرة، ط1:يناير 2012 م.
- سعديه الأحمري، التعليم الإلكتروني، دار النّشر الدولي ،الرياض، ط:1 ،2015.
- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتّدريب والنشر، القاهرة ، ط:1، 2014م.
- طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد (مفهومه، خصائصه، أساليبه)، المؤسسة العمومية للعلوم والثقافة ،2007م.
- فاطمة بنت القاسم العنزي، التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الراية للنشر والتوزيع عمان ط :1 ،2010م.
- محمد عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ط:1،2005 م.
- محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التّعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1: ،1433هـ،2012م.
- محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللّبنانية للنشر والطباعة، القاهرة ط:1، 2005م.

المجلّات والدوريات:

- خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها مجلة الأثر، العدد29 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللّغات 31ديسمبر 2017م.
- صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللّغة العربية، جسور المعرفة، دورية أكاديمية دولية، العدد04، جامعة حسيبة بن بوعلي ـ الشلف ـ الجزائر،ديسمبر 2020م.
- محمّد محمود عبد الوهاب، السّيد علي فكري، صعوبات استخدام إدارة التّعليم الإلكتروني موودل ببعض الجامعات المصّرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس وطلابهم، مجلة كلية التّربية جامعة المنصورة العدد78، الجزء الثاني.
- نجم عبد خلف العيساوي، توظيف المنصّات الرقمية في التّعلم والتّعليم بزمن كورونا الاستخدام والتّأثير، مجلة الجامعة العراقية، العدد15،2020م.
- هاني جودة مصباح أبو خريص، المنصّات الرقمية في التّعليم كما يدركها أعضاء هيئة التّدريس والطلاب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ، العدد 20 ، الجزء الثاني، يوليو2020م.

الملتقيات:

- ريما سعد، متطلّبات تفعيل مقرّرات موودل الإلكترونية بمراحل التّعليم العام بالمملكة العربية السّعودية، سجل وقائع الملتقى الأول للتّعليم الإلكتروني، السّعودية،2008م.

الرسائل الجامعية:

ـ حليمة الزاحي، التّعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومـــات التّجسيد وعوائق التّطبيق رسالة ماجستير، دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة،2012 /2011م.

المواقع الإلكترونية:

- أحمد أبو عيسى، المنصّات التّعليمية، شبكة العلوم.www،olomweb.com.
- عبد الرّحمان حاج صالح، الفصاحة والذخيرة اللّغوية، المكتبة الجزائرية، موقع الاتحاد تاريخ النّشر:5 أبريل2008م، سا1:51،تاريخ الاطّلاع:01 ماي 2022م.

الملاحق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

الملحق رقم(01) ***جامعة يحي فارس . المدية.***

كليّة: الآداب واللّغات.

قسم: اللّغة والأدب العربيّ.

تخصّص: تعليميّة اللّغات.

استمارة استبانة خاصّة بالأساتذة.

في إطار إعداد مذكّرة التخّرج لنيل شهادة الماستر في قسم ـ اللّغة والأدب العربي ـ تخصّص: تعليمية اللّغات الموسومة بـ: واقع توظيف مِنصّة التّعليم الإلكتروني موودل في قسم اللّغة والأدب العربيّ: السّنة الأولى ليسانس . جذع مشترك آداب أنموذجا. جامعة المـدية. نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة عن الأسئلة المدرجة في الاستبانة ، علما أنّ أجوبتكم لن تستعمل إلّا لغرض البحث العلمي.

نشكـــــركم علــى تعـــــاونكم.

إعداد الطّالبة : **إشراف الأستاذة:**

رميساء دولاش. د. أم هاني رحماني.

السّنة الدّراسيّة: 2022/2021م.

المحور الأوّل: معلومات حول المبحوث:

1. السّن؟ .....

2. الجنس :

أ ـ ذكر ☐ ب ـ أُنثى ☐

3. الرّتبة العلميّة:..... سنوات الخبرة:.....

المحور الثّاني: استخدامات المنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة موودل.

4. ما مفهومك للمنصّة الإلكترونيّة موودل(MOOdle)؟.....

.....

.....

5 هل تستخدم المنصّة التّعليميّة موودل؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

6. هل تلقّيت تكوينا في الجامعة حول استعمال هذه المنصّة؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

كيف تُقيّمُ هذا التّكوينَ؟ .....

7. كيف تجدُ استخدام هذه المنصّة؟

أ. سهل ☐ ب . صعب ☐ ج . معقّد ☐

8. ماهي الفترات المُخصّصة لاستخدامها؟

أ. فترة الامتحان ☐ ب . فترة الدّراسة العا☐

المحور الثّالث: مدى استغلال منصّة التّعليم الإلكتروني موودل.

9. هل سبق وأنْ قُمت بصبّ الدّروس في المنصّة؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

10. من غير خانة صبّ الدّروس هل تستعملون مكوّنات المنصّة الأخرى؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

. إذا كانت الإجابة بنعم ، ماهي الخانات الّتي تستغلّونها؟

أ. غُرف الدّردشة ☐ ب . تقنية الفيديو ☐

ج . التّكليفات والواجبات ☐ د. التّقويم ☐

. إذا كانت الإجابة ب "لا" إلام يعود ذلك؟

أ. لا أعلم بوُجود هذه الخانات. ☐ ب . عدم وُجود الأجهزة المناسبة .☐

ج . عدم إقبال الطّلبة على المنصّة. ☐

11. هل الدّروس المُقدّمة في منصّة . موودل . مُطابقة للدّروس الّتي تقدّمها في الحصص الحضوريّة؟.

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

تعقيب:.....

المحور الرّابع: المزايا المُحقّقة من استخدام المنصّة الإلكترونيّة . موودل .

12. ما أهمّ المزايا الّتي حقّقتْها منصّة موودل لديكم؟

أ. اختصار الوقت والجُهد والمسافة والتّكلفة☐ ب . تمكين الطّلبة من تطوير معا☐.

ج . اكتساب مهارة استخدام تكنولوجيا الاتّصال☐

13. كيف ترى مُستقبل التّحصيل العلميّ في ظلّ استخدام هذه المنصّات؟.....

.....

14. شاعت مقولةٌ في الوسط الجامعيّ:" التّعليم عن بُعد، بُعدٌ عن التّعليم ". ما رأيكم فيها؟

.....

.....

.....

15. ما اقتراحك لتطوير التّعليم الإلكتروني في الجامعة، وخُصوصا منصّة . موودل .؟.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم(02)

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المدية

كليّة: الآداب واللّغات.

قسم: اللّغة والأدب العربي.

تخصّص: تعليميّة اللّغات.

استمارة استبانة خاصّة بالطّلبة.

في إطار إعداد مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في قسم اللّغة والأدب العربيّ تخصّص: تعليميّة اللّغات تحت عنوان: واقع توظيف منصّة التّعليم الإلكتروني موودل . في قسم اللّغة والأدب العربي . السّنة الأولى ليسانس جذع مشترك آداب أُنموذجا. نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبانة ، والتي ستستعمل لغرض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

إعداد الطّالبة : **إشراف الأستاذة:**

رميساء دولاش أمّ هاني رحماني.

السّنة الدراسية:2022/2021م

المحور الأوّل: معلومات حول المبحوث .

1 . الجنس: أ. ذكر ☐ ب . أنثى ☐

المحور الثّاني: استخدامات منصّة التعليم الإلكترونيّ . موودل ..

2. هل تملك جهاز حاسوب؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

. إذا كانت إجابتك بنعم ، هل هو مُزوّد بخدمة الإنترنت؟.....

3. ما مُعدّل استخدامك للإنترنت أسبوعيّا؟

أ. أقلّ من ساعتين ب . أكثر من ثلاث ساعات ج . لا أستخدمها ☐ إطلاقا

4. هل تعرف منصّة . موودل . للتّعليم عن بُعد؟

أ . نعم ☐ ب . لا ☐

. ماذا تعرفُ عنها؟

5. من أطلعك عليها في بداية مشوارك الجامعي ؟

أ. الأساتذة ☐ ب . إدارة الجامعة ☐ ج . زملاؤك ☐ د. لا ☐

6. هل سبق لك وأنْ استخدمها ؟ أ. نعم ☐ ب . لا ☐

. فيمَ استخدمتها؟.....

7. ماهي الوسيلة المفضّلة لاستخدامها؟

أ. هاتفك النقّال ☐ ب . لوح إلكترونيّ ☐ ج . حاسوب محمول ☐ د حاسوب ☐ ثابت

8. من بين مكوّنات المنصّة . موودل . هذه ماذا تستغلّ؟

أ. غُرف الدّردشة ☐ ب التّقويم ☐ ج . التّقارير ☐

د . ولا واحدة منها.

9. هل سبق لك وأنْ تلقّيت محاضرات بواسطة تقنية التّحاضر عن بُعد في المنصّة؟

أ. ☐ ☐ ب . لا ☐

10. هل تفضّل تلقيّ الدّروس من المنصّة عن بُعد أم حُضوريّا؟

أ. من المنصّة ☐ ب . حُضوريّا. ☐

. دعّم اختيارك بتعليل.....

المحور الثالث: مُعيقات استخدام منصّة التّعليم الإلكترونيّ . موودل .

11. هل تتوفّر جامعتكم على الدّعائم الملائمة لاستخدام المنصّة؟

أ . نعم ☐ ب . لا ☐

. ما نوع هذه الدّعائم؟

أ. شبكة الإنترنت ☐ ب . حواسيب ☐ ج . دليل استخدام المنصّة. ☐

12. هل تُواجهك عوائق في الُولوج لهذه المنصّة؟

أ. نعم ☐ ب . لا ☐

. أُذكرها .....

13. في رأيك، ما سبب عُزوف الطّلبة عن الدّراسة عن بُعد عبر المنصّات الإلكترونيّة؟

أ . الملل من الدّراسة. ☐ ب . صُعوبة المحتويات الدّراسيّة ☐

ج . عدم معرفة طريقة استخدامها. ☐ د . عدم تلقّي تكوينا عن كيفية استخدامه. ☐

14. في رأيك، ما سبب توجّه الجامعة الجزائريّة نحو التّعليم عبر المنصّات الإلكترونيّة؟

أ. فرضه وباء كورونا ☐ ب . عصرنة قطاع التّعليم العالي. ☐

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
– شكر وعرفان.	
– إهداء.	
–البسملة.	
– مُقدّمة.	أ – ث
الفصل الأوّل: الإطار النّظري لمنصّة التّعليم الإلكتروني موودل.	06
المبحث الأوّل: التّعليم الإلكتروني.	**06**
أوّلا: مفهوم التّعليم الإلكتروني.	6
ثانيا: أنواع التّعليم الإلكتروني.	8
ثالثا: خصائص التّعليم الإلكتروني ومميّزاته.	10
رابعا : متطلّبات التّعليم الإلكتروني.	13
خامسا: أهمّ عناصر التّعليم الإلكتروني.	14
سادسا: أهداف التّعليم الإلكتروني.	16
سابعا: إيجابيات التّعليم الإلكتروني وسلبياته.	18
المبحث الثّاني: منصّة التّعليم الإلكتروني موودل.	**21**
أوّلا: مفهوم المنصّة التّعليميّة الإلكترونيّة.	21
ثانيا: أهمّ أنواع منصّات التّعليم الإلكتروني.	22
ثالثا: مميّزات منصّات التّعليم الإلكتروني.	23
رابعا: مفهوم منصّة التّعليم الإلكتروني موودل.	24
خامسا: مكوّنات منصّة التّعليم الإلكتروني موودل .	25
سادسا: إمكانات نظام موودل.	27
سابعا: مُتطلّبات نظام موودل.	28
المبحث الثّالث: تعليميّة اللّغة العربيّة في عصر الرّقمنة والمعلوماتية.	**29**
أوّلا: فضل اللّغة العربيّة.	33

ثانيا: دوافع تعليم اللّغة العربيّة عبر المواقع والمنصّات الرّقمية.	31
ثالثا: اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلمي والتّكنولوجي.	31
رابعا: مُتطلّبات تعليم اللّغة العربيّة إلكترونيا.	32
الفصل الثاني: الإطار التّطبيقي لمنصّة التّعليم الإلكتروني موودل.	35
مُقدّمة الفصل.	**35**
1. أهميّة الدّراسة.	35
2. أهداف الدّراسة.	36
3. منهج الدّراسة.	36
4. عيّنة الدّراسة.	37
5. الإطار الزّماني والمكاني للدّراسة.	37
6. وسائل جمع المعلومات.	38
المبحث الأوّل: المعاينة المباشرة لمنصّة موودل .	**39**
أوّلا: معاينة عمليّة صبّ الدّروس بمنصّة موودل .	41
ثانيا: طريقة الوُلوج لمنصّة موودل وتحميل المحتوى الدّراسي منها.	42
ثالثا: مدى استغلال وظائف منصّة موودل من طرف الطّلبة والأساتذة.	43
المبحث الثّاني: تحليل الاستبانات والمقابلة حول توظيف المنصّة.	**47**
أوّلا: تحليل استبانات الأساتذة.	47
ثانيا: تحليل استبانات الطّلبة .	55
ثالثا: المقابلة الإجرائيّة مع طاقم البيداغوجيا.	67

المبحث الثّالث: خُلاصة النّتائج النّهائيّة	**71**
الخاتمة.	75
قائمة المصادر والمراجع.	79
الملاحق.	82
فهرس المحتويات.	91